

# المجتمع



إسبوعية أسبوعية

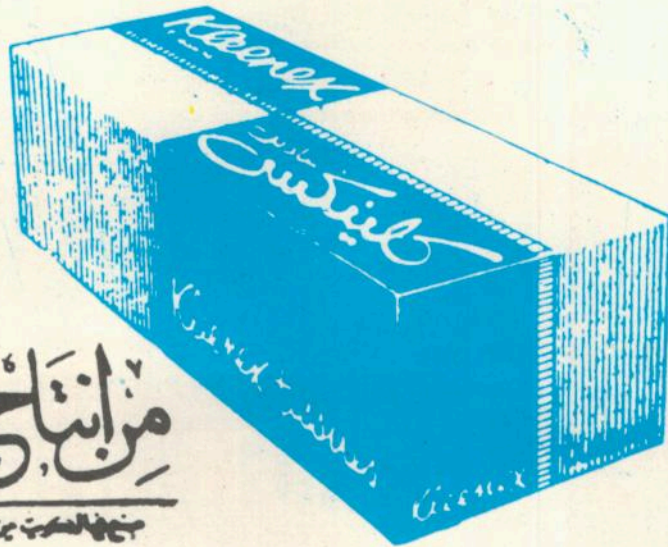
العدد ١٦٠ (٢٥) جمادى الأولى ١٣٩٥ هـ ٢٧ مايو ١٩٧٥ م. أ. خ. س.

## ماذا وراء انقلاب الليباني؟ رحلة.. ما بعد.. الترويض والتهبئة!



مخارم ورق

كلينكس



مركز إنتاج وطني كويتي

منحة الحكومة من قبل شركة أبناء طيب عبد القادر الصناعية ٢٠٠٥



ENICAR

Swiss Precision Time  
all round the World

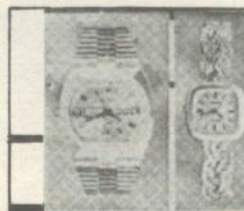
السويسرية  
الشهيرة

ساعات

إنيكار



للدقة  
وضبط  
الوقت



للدقة وضبط الوقت  
ساعات إنيكار السويسرية الشهيرة



مخزن الأجهزة  
معرض إنيكار - شارع عبدالعالم رقم ٧/ ٤٥٢٦٨ - الكويت

باسم الرحمن الرحيم

مديا أيتها الذين امنوا لا تحذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم  
أولياء بعض. ومن يتولهم فانه منهم ان الله لا يهدي  
القوم الظالمين»  
صلى الله عليه وسلم



## الغاء كتاب دد نساء عاشقات» من كلية الآداب بالجامعة

علمت « المجتمع » أن الجهات العليا المسؤولة  
في الجامعة قد قررت الغاء كتاب «نساء عاشقات»  
.. وهو كتاب كان يدرس في قسم اللغة  
الانجليزية بكلية الآداب بجامعة الكويت ..  
وكان الكتاب قد أثار موجة من النقد والاستنكار  
لما تضمنه من ايحاءات جنسية هي تعبير عن  
فوضى الجنس في الغرب .  
● بقي أن نقول : أن هناك — في الجامعة —  
من يدرس في تاريخنا ويشوه وقائعه .. ومن  
يشكك في القرآن الكريم .  
وحتى يكتمل العمل الطيب . ينبغي منع هذه  
الاتجاهات من تحقيق أهدافها المعادية للإسلام  
كما ينبغي أن يفتتن اختيار الكفاءة — في  
التدريس الجامعي — بسلامة العقيدة . وسلامة  
الفكر .. وأصالة الاتجاه .

## المجتمع

جريدة اسلامية اسبوعية  
تصدرها:  
جمعية الاصلاح الاجتماعي  
رئيس التحرير:  
مشاري محمد البداح

شارع المغرب - الروضة  
الكويت

ت ٥١٩٥٣٩ ص ٤١٥٠ الكويت

الإشتراكات:

للوزراء والمؤسسات ١٠ دنانير

للأفراد ٥ دنانير

الإعلانات يتفق بها أسعارها

نمن النسخة

١٠٠ فلس

ريال ونصف

درهم ونصف

ريال ونصف

١٥٠ فلس

١٢٠ فلس

ليرة

ريال

— الكويت

— المملكة العربية السعودية

— الامارات العربية المتحدة

— قطر

— البحرين

— المملكة الاردنية الهاشمية

— لبنان

— الجمهورية العربية اليمنية

# رحلة مثمرة لوفد دولة الامارات البرلماني جمعية الاصلاح تصيم هذا تكريماً للوفد الشقيين



الامارات ، وكان لهذه النخبة دورها الملحوظ في تعزيز الروابط الاخوية مع الكويتيين • وكان من الملاحظ أن « صراحة » الاخوة والاشقاء هي الروح السائدة • والعرف المرعى •

وبهذه الصراحة قال الشيخ ثاني بن عبد الله وهو يزور جامعة الكويت : ان الكويت سبق بهذه التجربة الجامعية ونحن نريد أن يكون امتداد الكويت الى المناطق الاخرى امتداداً يدعم القيم الاصيلية في الامة • وأضاف الشيخ

بها الوفد الاتحادي • وقال الشيخ ثاني بن عبد الله : ان التعاون البرلماني بين الكويت ودولة الامارات سيزداد وثوقاً في المستقبل •

وخلال زيارته قام الوفد الاتحادي بنشاط واسع حيث امتلأ برنامج الرحلة بالاطلاع على المؤسسات البرلمانية • والصناعية • والتعليمية • وغير ذلك •

● وضم الوفد الشقيق نخبة من رجالات وشباب دولة

غادر الكويت •• مساء الجمعة الماضي وفد دولة الامارات العربية المتحدة •• برئاسة الشيخ ثاني بن عبد الله رئيس المجلس الاتحادي في الدولة الشقيقة •

وكان الوفد قد قام بزيارة للكويت استغرقت أسبوعاً بدعوة من رئيس مجلس الامة السيد خالد صالح الغنيم • وصرح رئيس الوفد قبيل مغادرته الكويت - بأن الزيارة

كانت ايجابية وناجحة • وعبر عن شكره للحفاوة التي أحيط



● والعربية هي اداة التخاطب والتفاهم •  
 ● وروابط النسب وطيدة راسخة •  
 ● والتمائل في استراتيجية التنمية واضح وقائم •  
 ● والوحدة من أجل التكامل ودفع الاخطار الخارجية ضرورة ملحة •  
 ● وان مثل هذه الزيارات •• وسائل مباشرة لدعم كل تلك المعاني والقيم •  
 ● وابتغاء •• لدعم أقوى وأرسخ ينبغي أن يصبح تكرار هذه الزيارات واللقاءات •• خطة « دائمة » •• وجسرا مفتوحا باستمرار •

●• مساء الخميس الماضي •• حضره انى جانب الضيوف الاعزاء عدد من رجالات الكويت على رأسهم رئيس مجلس الامة السيد خالد صالح الغنيم •  
 ●• وأثناء الحفل تبودلت الاحاديث الودية بين الوفد والمسؤولين في جمعية الاصلاح الاجتماعي •  
 ●• ان زيارة وفد دولة الامارات للكويت •• علامة في طريق التعاون الوثيق بين البلدين •  
 ●• ولا عجب •  
 ●• فالاسلام هو العقيدة الجامعة بين الشعبين •

ثاني يقول : ان التعليم واجب ولكن ربط التعليم بالاختلاط •• أمر لا يتفق مع ديننا ولا مع أعرافنا العربية •

● وحضر الوفد بعض جلسات مجلس الامة حيث شاهد على الطبيعة التجربة الديمقراطية في الكويت •  
 ● وقد وصف رئيس الوفد هذه التجربة بأنها صيغة ملائمة ومنتشبة مع قيم ومبادئ الشورى التي هي من صميم ديننا الحنيف •  
 ● وكانت جمعية الاصلاح الاجتماعي قد أقامت حفلا تكريميا للوفد الاتحادي الشقيق

# مَاذَا وَّرَاءَ "الانقلاب" اللبناني؟

## مرحلة... ما بعد... الثوريين والشيعة!!

وتصويره - اي الانقلاب - على انه الحل الوحيد «!» لانهاء الازمة !!  
● على الرغم من وقوع الانقلاب فقد بقي رئيس الجمهورية في مكانه وهذا الاجراء المدهش - في عالم الانقلابات - قد اتخذ لابعاد نفوذ المسلمين - وهو نفوذ ضعيف جدا بالقياس الى نفوذ النصارى - عن السلطة حتى يخلو الجو تماما . وتفرغ الساحة لعبث الجنون الصليبي ..

### الحكم العسكري وخطه الابادة والتصفية

وتحليل احداث لبنان - بمعزل عن مخطط دفن القضية الفلسطينية وقتل أهلها - يجعل الرؤية ناقصة .. ومشوهة يضاف الى ذلك ان مثل هذا التحليل ينطوى على عقم سياسي مريع .  
ان الحكم العسكري في لبنان لم يستلم السلطة من اجل تعزيز الكفاح ضد العدو اليهودي .

التمثل في انحياز الجيش طائفيا . ولتحقيق الهدفين معا : تدخل الجيش لصالح الكتائب ... من جهة .. واجتئاب الانحياز المكشوف من جهة اخرى فكر اعنى الطائفة المارونية .. وقدر .. ثم نظر ... ثم عبس وبسر

ثم حدث الانقلاب العسكري . لكي ينفذ اهداف حزب الكتائب تحت غطاء رسمي .. اي ان تحمل دبابة باليشيا الكتائب شعار الدولة ورمزها !!

● والانقلاب نصراني .. بحكم الوجوه التي برزت فيه وبحكم تركيب الجيش اللبناني ذاته فمن المعروف ان النصارى احتكروا مناصب الجيش .. كما وكيفا . ومن هنا يبرز المعنى الطائفي للانقلاب العسكري .. وهو معنى مرتبط - سببيا - بالنقطة الانفة . فتدخل الجيش لصالح حزب الكتائب لا بد من أن يقتصر بالعصبية الصليبية . حتى تخدم الوسيلة الهدف

● وبمجرد وقوع الانقلاب بادر اثنان من زبانية المارون - وهما كميل شمعون وبيار الجميل - الى تاييده والاستعداد لدعمه ...

الحكم العسكري في لبنان هو ستار لنزق حزب الكتائب . وغطاء نشاطه المسلح

والدلائل الحاسمة - التي تؤكد هذا التفسير - اوfer من ان تحصى . ● في الصدام القريب الذي وقع بين بيار الجميل حامل الصليب ومجدد سيحة البابا اربان - موقف الحروب صليبية - وبين المقاومة لفلسطينية . رُضت عظام حزب لكتائب . وتلقى موعظة بالاسلوب الذي يفهمه ... وكانت المراجعة لعامة لنتائج المعركة ... ان حاملي صليب لا يستطيعون وحدهم ... لاقاة المقاومة ومجابتها .

وتقرر تدخل الجيش لصالح حزب كتائب .. لكن هذا التدخل - مع جود حكومة مدنية - يؤدي الى رطة سياسية جديدة تستنفر الاحساس لاسلامي . وتوقظ اضعف المسلمين رتباطا بالاسلام

واللعبة لا تحتل هذه المغامرة . انهم ان فعلوا ذلك قدموا اعظم خدمات للمقاومة الفلسطينية . عبر وبيدها بغطاء اسلامي كثيف ... جمع بسرعة لدفع الخطر المشترك

او من اجل التصدي لرد غارات اليهود المتتالية - والتي تشبه الرحلات السياحية - على لبنان هذا الموقف لا يخطر على بالهم ، فان اليهود دخلوا لبنان عشرات المرات وتوغلوا في شوارعها ومدنها وقرأها وقتلوا وأسروا . والجيش اللبناني ساكن ساكت .

الانقلاب العسكري جاء لتصعيد حملة الابداء ضد « العنصر » الفلسطيني والكفاح ضد المخيمات .

**«عرجاء» تفزع من صفي الصفار**

ويبدو ان الجماعة قد اقتسموا القضية وتوزعوا الادوار .

□ منهم من يعترف بالعدو ... « وهذا دفن للقضية ذاتها »

□ ومنهم من يذبح الفلسطينيين « وهذا ابادة جسدية للشعب الفلسطيني الذي سيكون عامل شغب - هكذا يقدرون - اذا بقى حيا !! »

□ ومنهم من يسكت « خوفا على حكمه او على حياته »

ان هذا التطويق الضاري والشامل للقضية الفلسطينية - ارضا وشعبا - تشترك فيه اطراف متعددة .

تواطأت على الظلم . ونحن نعلم ان هذا التضييق والتطويق انما يقصد به من جانب آخر تئيس الفلسطينيين وزرع القنوط الكامل في نفوسهم اليوم وغدا .

- في الاردن قتلوا وابدوا

- وحرّم عليهم العمل عبر حدود دول عربية مواجهة للعدو

- وفي لبنان ينصب عليهم التضييق صباح مساء وتتعرض خيامهم للقصف بالعدو والاصال .. ولتوسيع نطاق الكبت والابادة جاء الحكم العسكري الصليبي .

وبما ان لحظات التوقيع على وثائق الذل تقترب . فان تصعيد الحملة على الاخوة الفلسطينية يتواكب مع الهولة نحو قيعان المذلة والعبودية . ان الظالمين واعوانهم . لم يعملوا على « بيع القضية » فحسب وانما يريدون « السرعة » في انجاز الصفقة الحرام .

## مرحلة

### ما بعد الترويض والتهينة

لقد تكشف كل شيء

ان ربع القرن الاخير ما كان سوى مرحلة لترويض ضمير الامة على قبول الكيان الصهيوني .. وتهينتها للتكيف مع طقس المهانة والاستضعاف .

انظروا .. الى الوجوه المتسلطة انظروا .. الى الاعلام العربي انظروا .. الى نوعيات الصحفيين انظروا .. الى الفن والحياة الاجتماعية .

انظروا .. الى تمرينات الذل داخل الاوطان .. التمرينات التي تقتل النخوة في المواطنين قبل ان يقتلها العدو .

هل هذا كله مصادفة ؟

لا .. فان تهينة المناخ من صميم العمل السياسي .. مثال ذلك ان كولبي - مدير المخابرات المركزية الامريكية - قال: ان رحلات كينجر الاولى في منطقة الشرق الاوسط ما كانت لتنجح لولا الجهود المضنية التي بذلتها المخابرات الامريكية

وهذا يعني ان المناخ قد هبىء . عبر السياسة .. والصحافة والاعلام بشكل عام .

وهذا المثل كما يصح في رحلة او رحلتين يصح في فترة ربع قرن او اكثر .

وفي السنوات الاخيرة رفض قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ لاول وهلة من معظم الدول العربية .

ثم قامت حملة سياسية واعلامية تصور للناس ان نصر العرب مرتبط برضوخ العدو لهذا القرار !!

ثم - ونستبدل ثم بالفاء لان المراحل تمت على التراخي حقيقة - قالوا : لا تفاوض مع العدو .. لا تقريط في حقوق شعب فلسطين .. لا اعتراف بالكيان الصهيوني

فمكثوا غير بعيد .. ثم حدثت التفاوض .. والتقريط .. والاعتراف!

### عودة الى لبنان

في هذا الاطار نفهم احداث لبنان وانها خطوة في طريق تصفية فلسطين والفلسطينيين

لكن التخطيط الظالم لا يتحقق بالضرورة . ففي كل خطة نقاط ضعف .. وفي شخصية كل ظالم ثغرات .

لبنان هذا يعيش على اموال المسلمين وامكاناتهم ، خاصة اموال الدول النفطية في المنطقة .

ومن الواضح ان الصراع يدور اليوم بين النصارى المتعصبين وبين المسلمين المظلومين .. لبنانيين وفلسطينيين .

والحياد في هذا الموقف .. انحياز للباطل في الواقع ذلك ان الحياد مطلوب اذا كانت المعركة بين باطلين . اما اذا كان الصراع بين الحق والباطل فان الحياد لا تفسر له سوى الهروب من اداء الواجب والهروب هنا باطل . ان نصارى لبنان ياكلون وينعمون وتزدهر تجارتهم واسواقهم باموال المسلمين .

وممارسة الضغط الاقتصادي عليهم عمل ناجح ومشروع .

ان الكويت والسعودية وقطر ودولة الامارات . وليبيا .. هذا الدول تستطيع ان تضغط وان تؤثر . وهذا الضغط اقل واجب تقوم به هذه الحكومات نحو اخوانهم المسلمين في لبنان .

وهذا الضغط يمثل محكا للمواقف ومعيارا للتصرفات والشعارات .

والى جانب الضغط على النصارى .. يتعين دعم المسلمين وعونه فوراء بيار الجليل وشمعون والمارون والنصارى عموما تقف دول كبرى وصغرى ومؤسسات عقائدية وكنسية وحتى يكون الصراع متكافئا - على الاقل - فينبغي ان يعان المسلمون في لبنان عونا كبيرا .

● اما الفلسطينيون فقد اثبتت لهم الايام انه لا طريق غير طريق الجهاد الدائم عليهم ان ينتهزوا هذه الفرصة لصبغ حركة كفاحهم بصبغة عقائدية تدمهم بالجرأة وطسول النفس وتردفعهم بطاقات العالم الاسلام كله

وينبغي الا يتردد الفلسطينيون لحظة في وضع الذي يتواطأ مع العدو في صف الاعداء : « ومن يتولى منكدم فانه منهم » .



## امير البلاد في زيارة لفرنسا

ديستان والحكومة الفرنسية حول عدد من القضايا الثنائية والدولية . هذا وسيقضي أمير البلاد - بعد انتهاء الزيارة الرسمية - ثلاثة أيام في فرنسا للراحة والاستجمام .

غادر أرض الوطن أمس أمير البلاد الشيخ صباح السالم الصباح متوجها الى فرنسا على رأس وفد كويتي كبير للقيام بزيارة رسمية تستغرق يومين . واجراء مباحثات مع الرئيس الفرنسي

## مجلس الأمة يعقد جلسة عادية

عقد مجلس الأمة جلسته الاسبوعية العادية في الساعة الثامنة والنصف من صباح يوم السبت الماضي برئاسة رئيس المجلس السيد خالد صالح الغنيم . وقد استهلّت الجلسة بتلاوة بعض الاسئلة المقدمة من السادة الاعضاء وأجوبة السادة الوزراء عليها .

وبعد انتهاء الوقت المخصص لبند الاسئلة تابع المجلس النظر في تقارير اللجان عن مشروعات القوانين المقدمة من الحكومة باعتماد ميزانيات بعض الهيئات المستقلة ، وفي الساعة العاشرة صباحا تولى رئاسة الجلسة نائب رئيس المجلس السيد احمد عبد العزيز السعدون حيث تابع المجلس مناقشة الميزانيات وفي حوالي الساعة الثانية عشرة والنصف اعلن نائب رئيس المجلس رفع الجلسة ، على ان يعود المجلس الى الانعقاد صباح هذا اليوم الثلاثاء .

## عودة ولي العهد من مهلة في الخليج



عاد الى البلاد الاسبوع الماضي ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ جابر الاحمد الجابر والوفد المرافق . من جولة خليجية شملت البحرين وقطر ودولة الامارات العربية المتحدة . وقد أجرى الوفد الكويتي برئاسة ولي العهد محادثات مع كبار المسؤولين في الدول الشقيقة . وعقب الزيارات صدرت بيانات مشتركة اشارت الى أهمية هذه اللقاءات وأكدت على ضرورة التعاون بين بلدان الخليج .

## اشترك الكويت في تنصيب رئيس علماء مسلمي يوغوسلافيا

للمشاركة في حفل تنصيب فضيلة الشيخ الحاج نعيم حاجي عبدج رئيس العلماء الجديد لمسلمي يوغوسلافيا الذي سيقام يوم ١٨ مايو الجاري .

غادر البلاد يوم الجمعة الماضي السيد محمد ناصر الحمضان وكيل وزارة العدل والوقاف والشؤون الاسلامية بالنيابة متوجها الى بلدة سراييفو بيوغوسلافيا وذلك

# مركز جمعية الاصلاح الاجتماعي لتحفيظ القرآن الكريم تستعد لاستقبال الطلبة والطالبات

تعلن جمعية الاصلاح الاجتماعي عن افتتاح عدد من مراكز تحفيظ القرآن الكريم للبنين والبنات (مع دروس في الفقه والسيرة والحديث) لمدة شهرين من السبت ٥ جمادى الآخرة ١٣٩٥ هـ الموافق ١٤-٦-١٩٧٥ م الى الخميس ٦ شعبان

١٣٩٥ هـ الموافق ١٤-٨-١٩٧٥ م .  
وسوف تنشر المجتمع في الاعداد القادمة ان شاء الله أسماء المراكز ومواقعها والله الموفق .

## أمام مجلس الأمة :

### مشروع قانون بانشاء صندوق لجمع الزكاة وفرضها على الشركات المساهمة

تقدم عضو مجلس الأمة السيد جاسم محمد الخرافي باقتراح بمشروع قانون بانشاء صندوق لجمع الزكاة وفرضها على الشركات المساهمة ، وهذا نصه ، بعد الديباجة :

● ينشأ ( صندوق لجمع الزكاة ) ويلحق بمجلس الوزراء وتكون له شخصية اعتبارية مستقلة على أن يشكل له مجلس ادارة يضم من بين اعضائه شخصيات مهتمة بالشؤون الاسلامية والدينية .

● يضع مجلس الوزراء اللوائح الخاصة الكفيلة بتنظيم الصندوق طبقاً لقواعد الشريعة الاسلامية وفي حدودها

● تفرض فريضة الزكاة على الشركات المساهمة من واقع ميزانياتها السنوية وذلك طبقاً لقواعد الشريعة الاسلامية وتؤول كإيرادات للصندوق .

● يقبل الصندوق اموال الزكاة والصدقات والتبرعات من النشاط الخاص والهيئات والمؤسسات والشخصيات الاعتبارية والطبيعية والدولة ومصالحها وغيرها .

● على الوزراء - كل فيما يخصه - تنفيذ هذا القانون ويعمل به من تاريخ

نشره في الجريدة الرسمية .

أمير الكويت

صباح السالم الصباح

وجاء في المذكرة الإيضاحية للمشروع ان دستور الكويت نص في مادته الثمانية على ان دين الدولة هو الاسلام ، والشريعة الاسلامية مصدر رئيسي للتشريع ، كما جاء في المادة الثمانية عشرة ان تصون الدولة التراث الاسلامي والعربي وتسهم في ركس الحضارة . وباعتبار الزكاة ركن هام من اركان الاسلام التي افرزت لها الشريعة الاسلامية قواعد منظمة ، تبين نسبتها والوعاء الذي يفضع لها وكيفية جبايتها ووجه التصرف فيها . فكان لزاماً ان يكون لها مجال في التطبيق العملي للدولة ، لذا كان من المقبول والمعقول ان ينشأ صندوق لجمع الزكاة بمشروع قانون .

## توزيع الشهادات على خريجي معهدى الزراعة والهندسة

تحت رعاية وزير الاشغال العامة حمود يوسف النصف اقيم بعد ظهر امس بمحطة التجارب الزراعية الحفل الختامى لتوزيع الشهادات على خريجي معهد الهندسة التطبيقية والمعهد الزراعي العالي . وقد قام الوزير بتسليم الشهادات الى الخريجين كما لقي كلمة بهذه المناسبة اعرب فيها عن سعادته وهو يرى النتائج الطيبة لهذين المعهدين . واتى على الاساتذة والطلاب وقدم التهنئة للجميع .

وهذا وقد بلغ مجموع خريجي معهد الهندسة التطبيقية ٣٤ خريجاً منهم ١٥ خريجاً من قسم الانشاءات والعمارة و ٩ خريجين من قسم الانشاءات المدنية اما الخريجون من المعهد الزراعي فقد بلغ مجموعهم اربعة خريجين .

# لماذا لا نتخذ الاجراءات الوقائية لاجتثاث أسباب الانحراف الخلقي؟

العامه في اوقات الفراغ ، كما يحدث يوم الاحد في الاسواق المؤدية للكنائس الصليبية ، حيث يزدحم آلاف الهنديات وفي هذا الازدحام والتسكع ما فيه !..

من هنا نعلم سبب الانحراف . والعلاج الرئيسي بيد الحكومة وهو : ان لا تسمح لامرأة بدخول البلاد الا مع محرم ، وتؤكد انه محرم حقيقي لا صوري كما يفعل تجار الرقيق الابيض .

والحكومة عندما تتخذ هذا الاجراء تستجيب لاحكام الشريعة الاسلامية التي لا تجيز للمرأة ان تسافر بدون محرم حتى في الحج ، وبعض المتأخرين من الفقهاء استثنوا حج الفريضة ان كانت مع مجموعة من النسوة .

وتستجيب الحكومة كذلك لحاجة تهدد اخلاق المواطنين وكرامتهم من اخلاق المواطنين وكرامتهم من اجراء ابعاد ١٠٨٢١ معظمهم من النساء ، وهؤلاء الذين ثبتت عليهم الحوادث ومعنى ذلك ان الواقع مخيف جدا ويستدعي حلا سريعا .

أما اصحاب البيوت فهم مسلمون واذا كان لا بد لهم من خادمة ، فماذا يضرهم لو جاءوا بخادم مع زوجته وان تعذر ذلك فليلاحظوا الاسباب الشرعية التي لا تجيز للخادمة ان تختلي بالرجال سواء كانوا من اهل البيت او غيرهم .

وهذا الذي نقره : من ان التزام احكام الاسلام نجاة لنا من هذا التدهور الخلقي ، قد قاله تقرير مجلس التخطيط نفسه .

يقابل ذلك ان عشرات الالوف من الرجال دخلوا الكويت بدون نساء رغبة في العمل ، وقد تكون لهم ظروف تحول بينهم وبين جلب عوائلهم .

وتبقى المشكلة الخطيرة في امر النسوة الوافدات !..

ويجتمع في البيت الواحد خادمة وسائق او عدد من الخادمت والخدم وسائق ممن ليس بينهم صلة قرى او رحم ، ويقطنون في غرف متجاورة ومنعزلة عن غرف اصحاب البيت . وماذا ينتظر من التقاء شباب وفتيات في اول اعمارهم وقد رقى دينهم !

ويكتفي ان نتابع قضايا المحاكم ومخايف رجال الامن لنعلم ان اغلب الحوادث تقع على هذا الشكل .

وهناك اعداد كبيرة من الفتيات يعملن بئاتع في المحلات العامة كالمكتبات وصالونات الحلاقة والصيدليات والمكاتب التجارية و... واصحاب هذه المحلات الذين لا هم لهم الا الكسب المادي صاروا يضعون في المحل الذين يكفيه شخص واحد فتاتين او ثلاثة وبأجرة تعادل ضعف ما يأخذها الرجل ، وما كان لهم استيعاب هذا العدد لولا انهم يلاحظون تزايد الاقبال على محلاتهم التجارية .. وكثيرا ما سمعنا وقرانا حوادث يندى لها الجبين خجلا وعارا بسبب عمل النساء في المحلات العامة . والنساء سواء كن خادمت في البيوت او بئاتع في المحلات العامة ، يتسكنن في الاسواق والمنتزهات

صدر عن مجلس التخطيط دراسة لمشكلات المجتمع الكويتي ، وهي دراسة قائمة على الاحصاءات الدقيقة مقرونة بأراء الخبراء المختصين في القضايا الاجتماعية .

وتقرير مجلس التخطيط جدير بالدراسة ، وفي الاخذ بما جاء به من توصيات نجاة للكويت مما يعانيه من مشاكل .

جاء في هذا التقرير :

« يوجد في البلاد عدد من المنحرفات اللاتي يتجرن بالجنس بطريقة سرية ومن ليس لهن دخل منظور - اضطرت الدولة لان تبعد منهم سنة ١٩٦٦ عدد ١٠٢٨٦ ( ذكور واناث ) وبلغ سنة ١٩٧٠ عدد ١٠٨٢١ منهم عدد كبير من النساء » .

واذا كان العدد قد زاد عام ١٩٧٠ (٥٣٥) فلسنا ندري كم يكون عدد الذين ابعدوا بسبب المتاجرة بالجنس في عام ١٩٧٤ ؟!

واذا رحنا نلتمس الاسباب لهذا الانحراف الذي يهدد المجتمع الكويتي وينذر بكارث لا تبقى ولا تذر . اذ لم تعد هذه الظاهرة سرا من الاسرار كما جاء في المذكرة بل هي حديث الصحافة اذ يلذ لبعض الصحف والمجلات ان تحدد المناطق ، وتفصيل ما يقع فيها من موبقات .

من الاسباب ان الحكومة تسمح للنساء ان يدخلن الكويت بدون محارم ، ولهذا باتت شوارع الكويت وبيوتها وبيوتها مزدحمة بعشرات الالوف من النسوة اللواتي دخلن البلاد من غيرولي .

# بعد التجربة المتعبة في مصر عودة الى "عدم الاختلاط" تجربة رائدة في الأزهر.

الساقطين الذين يتسكعون بالشوارع  
والمنتزهات .

وان الغرب الذي يجري بعضنا  
وراءه جريان الاكلة الى قصعتهم  
يلعق الويلات من جراء الاختلاط  
وخير شاهد على ذلك كلام الدكتور  
عبد المنعم المليجي استاذ علم النفس  
في الجامعات الامريكية، وعاش جزءا  
من حياته في ديار الغرب يزيد على  
١٥ سنة يقول :

« أن اختلاط الجنسين يؤدي الى  
زيادة القلق بمعنى أننا في الاختلاط  
نزيد درجة الاستتار المتبادلة ،  
وهي عبء للرجل والمرأة والأسرة ،  
والحل؟؟ ! الحرية الجنسية  
نرفضها ، فهي تؤدي الى تهديد  
كل كيان المجتمع ، وفي المجتمعات  
التي تمارس هذه الحرية راح  
ضحيتها عدد كبير من الشبان من  
الجنسين ، وهي مجتمعات تختلف  
عنها كثيرا في طبيعتنا وتقاليدينا  
وعاداتنا ومثلنا وقيمنا ، وفي امريكا  
وجدوا حلا وهو الزواج المسكر ،  
ويندر ان نجد شابا في سن الخامسة  
والعشرين غير متزوج ، والرجل في  
سن الثلاثين يعتبر « عانس »  
وكذلك البنت في الواحد والعشرين  
سنة ، وظهرت مع هذا الحل مشاكل  
الطلاق » .

وسبق ان نشرت المجتمع عددا  
من الجامعات الاجنبية القائمة على  
نظام عدم الاختلاط .

انفراد والمحافظة بقدر الامكان على  
الفتاة وان تنال أكبر قدر ممكن من  
الرعاية والعناية بحيث تكون الفرصة  
المتاحة امامها أكثر امانا ، وحتى  
لا تضع الفتاة وقتها في الاهتمام  
بمظهرها وانتقاء الثوب والتسريحة  
المناسبة لانه لا يوجد من تحب ان  
تلفت نظره .

وتوافق الدكتور فايد بأنه لامصلحة  
من دراسة الهندسة والزراعة .  
والاراء التي بسطها رئيس جامعة  
الازهر الدكتور محمد حسن فايد ،  
 وعميدة كلية البنات الدكتورة زينب  
راشد .. اراء وجيهة ومهمة .

فلقد حاولت الاهرام النيل من  
هذه الاراء بأسلوب معوج اذ استفتت  
ثلاث طالبات لم تذكر اسماءهن والله  
أعلم !! ومن الامور التي يجمع عليها  
العقلاء في كل بلد انه لا علاقة بين  
العلم والاختلاط ، ان لم يكن  
الاختلاط وسيلة لاشغال الجنسين  
عن رسالة العلم .

واذا كانت الحياة العملية للمرأة  
بين بنات جنسها طيبة كانت او  
مدرسة فلا داعي للأجراج وهي  
التي تعيش طوال وقتها مع النساء  
اللواتي تعالجهن او تدرسهن والقول  
بأن الاختلاط موجود في الشوارع  
والمواقف العامة ، قول باهت لاقيمة  
له ، فوجود الانحراف لا يجعل منه  
عرفا محترما ولا قانونا مسلما به ..  
ورسالة العلم لا تقارن برسالة

اريد للازهر ان يتخلى عن رسالته  
الاسلامية التي حملها زمنا طويلا ،  
كان خلالها مصدر قوة وينبوع علم  
وخير للعالم الاسلامي . فواجب  
المسؤولون نظام الاختلاط بين  
الجنسين ، وكليات للطب والهندسة  
.. وصار الازهر كغيره من الجامعات  
.. ولا يحق المكر السيء الا بأهله ،  
والله خير الماكرين .

وبعد ان انقضت الوصاية التي  
اعلنها زبانية ماركس على الازهر ،  
عاد رئيس و اساتذة الجامعة على  
اقامة جامعة ازهرية للبنات فقط .  
وفي هذا يقول الدكتور محمد  
حسن فايد رئيس جامعة الازهر :  
ان الاختلاط الموجود في الجامعات  
الاخري مريب وذريعة لجلب المفسدة  
وان عدم الاختلاط هو الضمان  
للمحافظة على كرامة الفتاة ومنع  
الشبهات والمفريات عنها والوسيلة  
الوحيدة لسد الطرق التي قد تؤدي  
الى الانحراف وهو ايضا يحافظ على  
سمعة وعادات وتقاليد الازهر .

ومضى الدكتور فايد في حديثه  
وهو لا يتصور ان تعمل في الهندسة  
والزراعة ، وينادي ان يمتد عدم  
الاختلاط ليشمل المجالات العملية .  
وقالت الدكتورة زينب راشد عميدة  
كلية البنات التي تقرر تحويلها الى  
جامعة للبنات :

انا ضد الاختلاط تماما ، والحكمة  
من تخصيص كليات للبنات هي  
تحقيق تكافؤ الفرص لكل جنس على

# لقاء المجتمع

## مع الداعية الاسلامي الاستاذ عطييه محمد سعيد

- في افريقيا اكثر من ١٠٠ جمعية تبشيرية تملكه. ه المؤسسة طبية.
- أهم عنصر في البعث الاسلامي هو اعداد الداعية الكاسم.
- الفرق بين علماء ولاؤهم لله.. وأخرين ولاؤهم للسلطة.
- لاجل لقضية فلسطين اربا بالجراد المتركز على الاسلام.

افريقيا واندونيسيا والفلبين وفي العالم العربي نفسه . وهو صراع حشدت له كل الامكانيات المادية وسخرت له الحكومات واستعملت فيه القوى السياسية والعسكرية والاعراض المادية .

ففي افريقيا اليوم اكثر من مائة جمعية تبشيرية تملك ما يقارب الخمسين الف مؤسسة طبية من مستشفيات ونقاط غيار ومستعمرات جنام تعمل في اوساط المسلمين لتنصيرهم وابعادهم عن راية الاسلام من اكثر من قرن كامل ، بينما يقف الاسلام وحده يصارع جيشوش المستعمرين ومؤامرات المبشرين بلا

يزور الكويت هذه الايام الداعية الاسلامي المعروف والكاتب المؤلف الاستاذ عطييه محمد سعيد .

وهو من طلائع الحركة الاسلامية في السودان الشقيق الذين حملوا الاسلام عقيدة .. وعلما وجهادا .

وقد انتهزت « المجتمع » فرصة وجوده في الكويت .. فأجرت معه هذا اللقاء .

— الصراع القائم في افريقيا اليوم هو امتداد للحملات الصليبية التي يشنها النصارى ضد الاسلام لاستئصال جنوره من الارض في

• في افريقيا صراع بين الاسلام والنصرانية فكيف تتصور نتيجة هذا الصراع في ضوء تفاوت لامكانيات ؟

دولة تتبناه ولا هيئات تشرف عليه .  
ورغم ذلك كله وباعتراف  
المشركين انفسهم فان الاسلام يسجل  
انتصارات باهرة ويتقدم بخطى ثابتة  
وهو في النهاية منتصر لا محالة .  
وعلى الحكومات والهيئات الاسلامية  
ان تقوم بواجبها في دفع الحركة  
الاسلامية في افريقيا وحماتها .

● هنالك مقومات يراها بعض الناس  
ضرورية للحركة الاسلامية وهي :  
اعداد الداعية - توفير المال -  
مناخ الحرية فاي هذه المقومات اهم  
في نظركم ؟

وهل تجدي منفصلة عن بعضها؟  
- العنصر الاهم في نظري هو اعداد  
الداعية المسلم فمتى وجد هذا  
العنصر بدا التاريخ كله في التحول  
لصالح الخير والحق .

فيلاد موسى - ناهيك عن  
بعثته - كان ايدانا بزوال فرعون  
وبداية النهاية لاستئلال شعب  
واستلاء اخر .

ومتى وجد الداعية المسلم وجدت  
معه وسائل دعوته رغم الظروف التي  
يعيشها ورغم كل المؤامرات التي  
تحاك ضده فرسل الله صلوات الله  
عليهم شقوا طريق دعوتهم في اعنف  
الظروف ولم يكن بايديهم من الامكانيات  
المادية شيء . وما هي الا سنوات  
من الصبر والمصابرة واليقين الكامل  
في وعد الله الصادق لهم حتى جاءهم  
النصر فانجاهم الله واهلك اعداءهم  
واستخلفهم في الارض « وعد الله  
الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات  
ليستخلفنهم في الارض كما استخلف  
الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم  
الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد  
خوفهم انا يبدونني لا يشركون بي  
شيئا » .

● ما هي المؤامرات التي يجب ان  
تتوفر في الداعية المسلم ؟  
- المؤامرات المطلوبة لدعاة الاسلام هي  
الايان العميق بالله .

والفهم الدقيق لقيمة الاسلام  
وشريعته والعلم بمتطلبات الحياة  
المعاصرة لايجاد الحلول الاسلامية  
للمشكلات الحضارية التي يعيشها  
الناس اليوم .

فاذا توفرت هذه الاشياء لدعاة  
الاسلام ولازمتها الاستقامة في الخلق  
والتجرد لله في العمل والرغبة فيما  
عنده من الثواب والاجر كانوا بحق  
دعاة للاسلام وكانوا اهلا لحمل  
رسالة الله وتبليغها للناس ومن ثم  
فهم قاب قوسين او ادنى ممن  
النصر .

« ولقد كتبنا في الزبور من بعد  
الذکر ان الارض يرثها عبادي  
الصالحون » .

● ما هي مهمة علماء الاسلام اليوم  
في نظركم ؟

- مهمة علماء الاسلام اليوم وفي كل  
زمان ومكان هي الدعوة الى الله  
على بصيرة والعمل على التمكين  
لشرعه في الارض والصدع بكلمة  
الحق في وجوه الحكام والرؤساء  
وتقدم الصوف - اذا دعا داعي  
الجهاد - للفوز بالشهادة في سبيل  
الله .

هكذا كان شأن علماء الاسلام عبر  
تاريخهم الطويل وظلوا كذلك الى  
عهد قريب .

هم الذين وقفوا امام نابليون في  
مصر وحاربوا الفرنسيين في المغرب  
ودوخوا بريطانيا في السودان والهند  
وحاربوا ايطاليا في ليبيا .

وعندما تغلبت القوة على الايمان  
الاعزل عمل المستعمرون على اضعاف  
روح الجهاد عند المسلمين فابعدوا  
العلماء عن السلطة وجاءوا برجال  
يدينون لهم بالولاء فقلدوهم مناصب  
الدولة وكادوا باسمهم للاسلام  
فشوهوا تاريخه وعانوا بتراته .

فعلى علماء الاسلام اليوم ان  
يتذكروا عهد الله لهم في تبيين  
شرعه وتبليغ دعوته فيقوموا بواجبهم  
في حماية دينهم والدفاع عن عقيدتهم .  
● هنالك نشاطات اسلامية في العالم  
ولكنها قليلة الثمر والنتائج .

فالى اي سبب ترجعون ذلك ؟  
- الاسباب هي قلة الدعاة الذين  
يعملون ابتغاء مرضاة الله ثم بعد  
ذلك قلة الوسائل والامكانيات المادية  
المتاحة لهذه القلة المؤمنة .

واخيرا كثافة الحملات العدائية  
التي يوجهها اعداء الاسلام لهذه

المجموعات المؤمنة من الاتهامات  
الباطلة والاشاعات المفرضة التي  
تروجها الحكومات المشبوهة وتتناقلها  
وكالات الانباء .

● ما هو رأيكم في قضية فلسطين  
والحلول السلمية التي ينادي بها  
بعض الحكام العرب على ضوء  
قرارات الامم المتحدة ومؤتمر  
جنيف ؟

● قضية فلسطين قضية دينية في  
المكان الاول ولن تحل الا في ضوء  
عقيدة الاسلام لتخليص المسجد  
الاقصى من ايدي اليهود .

ومن المؤسف ان اليهود يقاتلون من  
اجل عقيدتهم الدينية وهم يحملون  
التوراة بينما لا يعرف الجنود العرب  
الفاية التي يقاتلون من اجلها  
والمستولون العرب اليوم لا يتكلمون  
عن قضية فلسطين وانما يفاوضون  
في ارجاع الاراضي التي سلبت منهم  
عنة في حرب حزيران ثم هم على  
استعداد لان يضموا لاسرائيل  
حدودا آمنة !

ان حل القضية في نظري لن يكون  
بقرارات الامم المتحدة ولا بتوصيات  
مؤتمر جنيف وانما يكون بتصميم  
المسلمين على استرداد مقدساتهم  
واستعدادهم للجهاد والاستشهاد .  
واذكر انني في سنة ١٩٦٠ قلت  
قصيدة شعرية في هذا المعنى جاء  
فيها :

نضام ونشكو لجمع الامان  
الا هل شكونا الى المدفع  
ونرفع اصواتنا بالمعويل  
الا هل صبرنا على المصراع  
اذا عضنا الكرب والحادثات  
ودوى الرصاص بنا الموضع  
وجاس العدو خلال الديار  
وعاث فسادا بنا الموضع  
تنادى الحماية وصاح الكماة  
هللوا الى ذلك المجمع  
الى مجلس الامن نرجمي الشكاة  
بلفظ يطجل كالمدفع  
ونضدو هناك نلوك الحديث  
يصول به السيد الاممي  
وتذهب اصواتنا كالرياح  
فلا من يعيب ولا من يصب  
الى الذنب تشكو صنيع الضباع  
فما اعجب الخضم والمدعي

# في كلمة للمودودي :

## امكانية تنفيذ الشريعة الإسلامية في واقع الحياة اليوم

ثم أشار الى الطلبة فقال ان كانوا حقا يريدوا تغيير النظام في الكليات والجامعات فليستعدوا للذهاب الى السجون وليستعدوا لمواجهة الرصاص ليتمكنوا من تحقيق أهدافهم .

كما ان الشعب بإمكانه أن يظهر رأيه في النظام الإسلامي من خلال أصواته التي يمنحها في الانتخابات . وفي حالة استحالة تنفيذ ذلك فهناك وسائل أخرى من خلالها بإمكانهم تحقيق مطالبهم الإسلامية العادلة .

وقال كذلك : بأن فئة صابرة محتسبة من الدعاة الصالحين لو صممت على تنفيذ الشريعة واستعدت لتقديم التضحيات وخطت كل خطوة في هذا السبيل بالحزم وصبرت صبورا جميلا على ما أصابها من مصائب فلن يكون بوسع أي كان أن يقف في طريقها أو أن يمنعها من نيل مرادها .

انتهى تلخيص كلام المودودي .  
ومما هو جدير بالذكر بأن السردار عبد القيوم خان حاكم ولاية كشمير الشرعي هو رهن الاعتقال الان . . . كما وتحصل اعتقالات متكررة لأعضاء الجماعة الإسلامية ، الى جانب سياسة مقصودة في اشاعة الجنس في دور السينما بباكستان بصورة أسوأ مما يجري في البلاد العربية .

سوى تطبيق الاسلام . ولكن نظام الكفر قد وبا فيها منذ البداية . وانتقد سيادته كذلك نظام التعليم الذي لزال الى اليوم يقوم بتخريج دفعات من الطلبة معزولة تماما عن الفكر الإسلامي الى درجة مفزعة حقا . .

حتى ان أولئك الذين يتم تخريجهم من المدارس الدينية « لا يفقهون شيئا عن طبيعة النظام الإسلامي . ذلك ان ترويج الشريعة الإسلامية كمنهج حياة سيعد أمرا مستحيلا في ظل هذه الفئات الجاهلة بحقيقة اسلامها ودينها ، على العكس تماما حينما تكثر النوعيات المدركة للشريعة الإسلامية وأعلن الاستاذ المودودي ان المسلم الباكستاني له علاقة عميقة بالاسلام . ذلك ان عنده ايمانا لا يتزحزح . وعنده عقيدة تدفعه الى بذل روحه لله ورسوله . ولكن النظام التخريبي الذي طغا على الحكومات السابقة والحالية . . النظام الكافر البعيد كل البعد عن الاسلام خلال سبعة وعشرين عاما قد غير شيئا في معالم هذه النفس بما استعمله في وسائل شتى منها السعي الى انحطاط المواطنين أخلاقيا . . . ان تنفيذ الشريعة الإسلامية في مثل هذه الاحوال يدعونا دعوة ملحة الى ان متمسك القلوب بالعزم الراسخ والاستعداد النمام لاحتمال التضحيات ومواجهة المصاعب

هذا جزء من كلمة القاها فضيلة الاستاذ المودودي في ندوة عامة عقدت في مدينة راولبندي في شمال بباكستان ، عقدتها جمعية اتحاد علماء هناك . فأسهب في الحديث . بما قاله فضيلته : —

انه من السهولة بمكان اللجوء الى وسائل جديدة لتنفيذ الحكم بالشريعة الإسلامية . ولتحقيق الانقـلاب الإسلامي في واقع الحياة في حالة شغل الانتخابات كوسيلة لذلك .

ونبه الاستاذ المسلمين الى ضرورة اخذ الحيطة والاستعداد التام لتقديم التضحيات في أي وقت كان . وامكانية تنفيذها في واقع الحياة ، معلنا بأنه من الضرورة بمكان على أولئك الداعين الى الله ان تنار قلوبهم بنور الايمان وان ترسم للشريعة صورة محدودة الجوانب واضحة الرؤيا في اذهانهم متمثلة لهم في صورة واقعية تشمل جوانب الحياة كلها . اذ انه ليس المقصود بمحاولة تنفيذ الشريعة في واقع حياتنا ما وسعنا الى ذلك سبيلا ان نبرع في القاء الخطب في فصول الدراسة ، او بقراءة الكتب . بل يجب علينا ان نسعى الى تغير واقعنا المر . . ان نسعى الى تغير نظام الدولة . . نظام الحكومة . .

ثم تأسف فضيلته على حال باكستان التي ما أتت الى حيز الوجود لا بسبب

# للإعلام

## في دعوة الرسول

بقلم الأستاذ/عبدكريم بن عبدالحق

من أعظم النعم التي أنعم الله سبحانه وتعالى بها على الإنسان هي نعمة البيان قال تعالى: «الرحمن علم القرآن، خلق الإنسان علمه البيان» وبهذا البيان استطاع الإنسان أن يفصح عن مكنون صدره، وأن يترجم عقائده وآماله، ورغباته وأن يصف أخفى مشاعره، ودقائق ما يحس به.

وكان من نعمة الله عز وجل أيضا على الإنسان أن هدى الإنسان إلى تسجيل نطقه وبيانه هذا بالكتابة ثم باختراق الصوت والصورة وإعادة عرضها صورا ناطقة أو رموز كلمات مقروءة مفهومة.

ورتب الله على هذه النعمة ابتلاء الإنسان بأن يقول الحق ويعمل به، وينهى عن الزور والباطل قولا وفعلا واعتقادا، وشاعت حكمته سبحانه أن يبطل الإنسان في هذه الدار باختيار طريقه واثار مرضاته، واعتقاد الحق من عنده، ونبذ وساوس الشيطان وأضاليله. ليتم له وفق هذا الاختيار أنعام الله عليه بالجنة والسعادة

والفلاح في هذه الدار. ولذلك كان اختلاف البشر في هذه الدنيا حكمة لله تبارك وتعالى حيث قال: «ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة، ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك ولذلك خلقهم»، وتمت كلمة ربك لأملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين».

ولهذا الاختلاف تعددت الطرق والمناهج والعقائد، واختلفت الآراء والأفكار، وقامت لأجل هذا الاختلاف الحروب والنازعات، والخصومة والجدال.

واعتمد الإنسان البيان الذي هياه الله له لنشر عقيدته وفكره ورأيه، واستحدث في كل عصر صورا وأساليب لنشر أفكاره وترويض معتقداته وآرائه. واختزان معلوماته وما يزال به علمه فيكتشف من هذه الصور والأساليب كل جديد، ويخترع من طرائق النشر والإعلام ما لم يعلمه أسلافه من قبل.

وإذا كان الإنسان قد عرف قتال اليد، والسلاح الأبيض، ثم الرمح

والسيف والحربة ثم القنابل والقذائف ثم الصاروخ وآلات الدمار الأخرى، فقد عرفنا أيضا حرب الكلمة والشعارات والإعلام والغزو الفكري والحرب النفسية والسيطرة على الأفكار والاتجاهات.

وهذه الحرب الثانية لا تقل ضراوة عن الحرب الأولى بل حرب القوة والذراع والسيف ما أشعلت إلا تبعات لحرب الفكر والعقيدة والدين، وأن كانت قد أوجت أحيانا استيلاء على المال وضايح الثروة فانها صاحبت أيضا حرب الفكرة وقلب المفاهيم ليستمر الاحتلال وتبقى السيطرة وجملة القول لقد كانت حروب الفكرة والعقيدة والثقافة، والدين هي الحروب الحقيقية عبر التاريخ.

والباطل في هذه الحروب يتعمد ويتنوع والحق ينفرد ويتوحد وإذا اختلف الناس في مفهوم الحق فان المؤمنون بالله خالق الكون لا يختلفون فيه لأن الحق من الله، وبعض الحق ما جعله الله حقا وأخبر به وكان الباطل ما أبطله الله عز وجل.

# الإعلام .. في دعوة الرسول



وأظن انه لا يختلف اثنان يفقهان  
اننا متخلفون في حربنا الاعلامية اسلوبا  
ووسيلة اننا نحارب ببعض اساليب  
القرون الاولى من الاسلام وأقول  
ببعضها بل باقل هذه الوسائل قدرا  
وتأثيرا نحارب بتلك الوسائل  
والاساليب البدائية عدوا يستخدم  
اساليب العصر ووسائله الفتاكة .

اننا تماما نحارب بالسيف والرمح  
في وجه الصاروخ والدبابة والنتيجة  
معروفة ولموسة الهزيمة العقائدية  
في كل مكان وانحسار المد الاسلامي  
في كل قطر واذا كانت الدول تسقط  
مدينة مدينة فاننا نسقط عقلا عقلا  
وفكرا فكرا وانسانا انسانا . بل  
يتحول ابناء ديننا وجلدتنا أعداء لنا  
نراهم اليوم في صفوفنا اذا بهم ينقلبون  
من الغد في صفوف أعدائنا يروجون  
افكارهم ويحملون عقائدهم ويتحمسون  
لثقافتهم ويحاربون ديننا وأفكارنا  
وعقائدنا بكل ما يستطيعون .

ويخطيء من يظن منا ان الحق  
الذي نحمله ينتصر على الباطل الذي  
يحملة أعدائنا دون وسيلة وبغير  
اسلوب في البث والتوجيه والاعلام .  
فالحق لا ينشر وحده ، ولا يتحرك  
بمفرده ، ولا ينتصر على الباطل الا  
اذا هبته الوسيلة القوية والاسلوب  
الحسن . تماما كما ان نصر المؤمنين  
على الكفار في القتال لا بد له من  
التخطيط العسكري الصحيح والقيادة  
الحكيمة والوسيلة القوية واذا خلف  
شيء من ذلك حدثت الهزيمة والفشل  
الحرب الاعلامية كذلك والرسالة  
الاعلامية هكذا لا بد لها من قيادة  
حكيمة وتخطيط سليم ، وحركة واعية  
ووسيلة واسلوب حسن والا انقلبت  
على اصحابها وقشلت في أداء رسالتها  
بل ان خطأ يسيرا من القيادة الاعلامية  
قد تحطم الرسالة الاعلامية بأكملها  
واشاعة يسيرة قد تهدم رسالة اعلامية  
قوية رائجة . ودعوة قائمة قد  
تنهدم وتتشتت بجهود أفراد قليلين  
يعرفون اساليب التشويه والحرب  
النفسية والدس .

ومع ان كلا الحربين : حرب القوة  
والرمي ، وحرب الاعلام والدعاية

تعميم الفكرة والعقيدة والاسطورة  
والانحراف على الملايين من البشر  
في الوقت الواحد .

ولقد عرف الانسان في الوقت  
الحاضر وسائل خسية ورهيبة  
ايضا لحرب الافكار والمبادئ لفنون  
الاشاعة والدعاية السوداء ، وغرس  
الدماغ والحرب النفسية . وغرس  
الافكار المنحرفة ، وتنمية النوازع  
الدنيا مما يهدد الفضيلة والحق والخير  
في كل مكان .

وباختصار فالحرب العقائدية  
والفكرية اليوم لا تقل ضراوة وشدة  
عن حرب القوة والرمي والقتال .  
بل هي أشد وأنكى .

وهذه الحروب العقائدية والفكرية  
والثقافية هي ما يندرج الان تحت هذا  
العنوان ( الاعلام ) أو فن الكلمة نقلا  
وترويجا ، وحربا ، وتشويها، واقتلاعا  
وغرسا . وايضا امتاعا وتسليية .  
وأولا وقيل كل شيء هداية وارشادا .  
فن الكلمة هو فن الهداية والارشاد  
والدعوة والتوجيه كما هو فن  
الاضلال والتشويه والتحريض ،  
والاقتلاع ، والمحاورة .

فأين نحن المسلمين من هذا الصراع  
في هذا اليوم هل نحن على مستوى  
العصر ادراكا لهذه الحرب ، ومعرفة  
باساليبها ووسائلها . أم نحن متخلفون  
اسلوبا ووسيلة .

وصراع الحق والباطل على هذا  
النحو مراد لله تبارك وتعالى بل من  
اجله خلق السموات والارض كما  
قال تعالى : -

« وما خلقنا السماء والارض وما  
بينهما لاعبين . لو اردنا ان نتخذ لها  
لاتخذناه من لدنا ان كنا فاعلين .  
بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه  
فاذا هو زاهق ولكم الويل مما  
تصفون » ( الانبياء ١٦-١٩ )

واذا كان العالم قد عرف في تاريخه  
حرب الكلمة أولا ثم حرب الذراع  
والقوة ثانيا . فان هذين الحربين لم  
تنتهيا الى يومنا هذا رغم التقدم الهائل  
في كل منهما .

فلا يخفى على عاقل اليوم ما تلاقيه  
حرب القوة والرمي من تقدم هائل في  
كل يوم فالصواريخ الموجهة عابرة  
القارات التي تحمل الرؤوس النووية  
والتي تتجزأ وتتوزع الى عدة أجزاء  
تكفي لهدم مدن بأكملها وازالتها عن  
الوجود . وذلك في لمح البصر .

وحرب الكلمة والافكار لا يقل التقدم  
الفني فيها عن هذا التقدم لنشر افكاره  
ومبادئه وثقافته وحتى انحرافاته  
وخرافاته وأوهامه ومن هذه الوسائل  
البرامج الموجهة عبر الاقمار الصناعية  
التي تسمعها وتراها الملايين في  
الدقيقة الواحدة . ووسائل أخرى  
للنشر والكتابة والاذاعة تستطيع

قد امتلكت وسائل رهيبه وأدوات ومعدات هائلة فان حرب القوة تنحسر أهميتها في العالم تدريجيا وتحل مكانها حرب الاعلام والدعاية والترويج وحرب الكلمة وفنونها واليك الاسباب التي قللت من أهمية حرب القوة وضاعفت من أهمية حرب الاعلام ولا أعني هنا أن كل سبب من الاسباب الاتية قتل من حرب القوة — عدا السبب الاول — ولكنني أعني أن كل

سبب يأتي قد ضاعف من أهمية الرسالة الاعلامية في الوقت الحاضر .

### اولا : الحرب الاعلامية بديل عن الحرب العسكرية : —

كان الى وقت قريب القتال سواء كان عاليا أو دوليا يقع في اطار محدود ويأتي الدمار والخراب على اجزاء يسيرة من العالم لان وسائل الحرب كانت محدودة الاثر فالسيف والرمح ما كان يؤثر الا حيث موقعه وقد لا يموت فرد واحد الا بعدة طعنات ثم استطاع البارود والمواد الناسفة أن تقوض البنية والبنائيتين وأن تقتل العدو من الرجال ولكن بعد اخترعت القنابل النووية وتطورت على ما هو عليه الان أصبح تدمير مدن كاملة في لحظات يسيرة عملية يسيرة وليس هناك دولة واحدة تملك هذا الدمار في الوقت الحاضر ولكن هناك دول كثيرة تملك هذه الالات والمعدات المدمرة ومعنى هذا أن حربا ذرية محدودة بين دولتين سنأتي على العالم أو تكاد فالقالب والمغلوب سيكونان سوا في الدمار ، ولذلك لجأ المحاربون اليوم الى حرب أخف اضرارا وأقوى آثارا هي حرب الاعلام حرب صياغة عقول الآخرين أو تشويه أفكارهم ، واتلاف عقائدهم . أو بذر الخلاف بين صفوفهم وتشثيت شملهم . حرب الاشاعة والمخابرات والتجسس والتمزيق والتشويه . الحرب التي يلعب فيها بالدول والشعوب كما يلعب الناس بقطع الشطرنج .

ثانيا : الرأي مطلب اساسي من مطالب الفرد المعاصر : —

كان الناس قديما عمومهم يقنعون من حياتهم بالخبز والماء والكساء والمأوى وكانت هذه الحاجات في عمومها تحرك ثورة الانسان نقصا ، وتشبع نفسه وترضيه وجودا وكثرة ورغدا . وقد تحركت ثورات فعلا تحت ألم الجوع ونابه ، فالجوع أهم حاجات الانسان ولا شك .

ولكن برز في الوقت الحاضر بشكل عام بعد أن كان قليلا سابقا شعار جديد ( ليس بالخبز وحده يحيا الانسان ) ولذلك أصبح الفرد يطالب بأن يكون حرا في رأيه حرا في معتقده ، لا سلطان لاحد على ضميره ونفسه ، ولقد كان هذا ولا شك تنفسا صحيحا بعد عصور الظلم والتخلف التي طغت على العالم وحرمت الناس حرية الفكر وحرية الرأي وحرية الاختيار . هذه الحرية التي جاء الاسلام ليقرها ويحطم العوائق التي تحول دون الناس وأن يختاروا الحق بأنفسهم ويقبلوه بطواعيتهم ( لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي ) .

هذه الحرية للمعتقد التي كانت وما زالت مبدءا من مبادئ الاسلام وان فسرها بعض قصار النظر من المسلمين تفسيراً مريضا لان هذا المبدأ جاءنا اليوم مع دعاة الكفر والاحاد فرفض أولئك المساكين المبدأ الحق لتلبسه بدعاة الباطل ، ونحن لا ننكر المبدأ في ذاته ولكن ننكر استغلاله لانفساح المجال للباطل وخنق الحق ننكر أن تعطى حرية الكلمة والرأي لكل انسان الا للمسلم .



وعلى كل حال فحق الاسلام لا يخاف من باطل غيره ، فإقرار هذا المبدأ والمناداة اليوم شيء يجب أن يفرح به دعاة الاسلام وحاملو رسالته الاعلامية الى العالمين . لا أن تضيق به صدورهم ابقاء على بعض عادات نسبت الى الاسلام وقد انفصل أهلها شعوريا وعقائديا عن عقائد الاسلام ومشاعره .

أقول حرية الرأي أصبحت مطلبا عالميا بعد أن كانت من المحرمات والمحظورات في ظل حكام الاستبداد والطغيان . ويجب أن يفرح بهذا الدعاة الى الله لان هذا هو المنتقى الصحيح لابلاغ رسالتهم وحرهم للطواغيت وهدايتهم للبشر . ولا شك أنهم مع هذا يقابلون جحافل مدربة في فنون الاغواء والشر والصد عن سبيل الله ، ولكن يجب أن نعلم أيضا أن الله سبحانه وتعالى قد كتب الغلبة والنصر لحملة الحق الصابرين في ابلاغه ونشره .

ثالثا : بروز الرأي العام كقوة سياسية في العصر الحاضر . لقد كان الى عهد قريب ينظر الى آراء العامة على أنه رأي للدهماء والغوغاء ولا يؤبه له ، وكانت أمور الدول وشؤونها يدبرها الصفوة الحاكمة الذين يملكون كل شيء ، وقد كان هذا الرأي العام خاضعا دائما لرأي رؤساء الدول والحكومات . فهؤلاء التابعون كما أخبر عنهم القرآن كانوا دائما في ركاب حكامهم : « ويرزوا لله جميعا فقال الضعفاء للذين استكبروا أنا كنا لكم تبعا فهل أتم مغنون عنها من عذاب الله من شيء » . وقال أيضا : « اذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب » . الآية

ولكن بعد الحرية النسبية للرأي الشخصي، وأمتلاك الافراد والجماعات وسائل هامة للاعلام كالصحافة ، والاذاعة أحيانا ، ووجود الجماعات والجمعيات الضاغطة في المجتمع ووجود الاحزاب السياسية المتصارعة على الحكم في ظل هذا وغيره نشأ شيء جديد أصبح له وزنه وقيمه هو

# الاعلام.. في دعوة الرسول

ليستكثر على المسلم أن يعيش في هذا العصر ويظل معتقدا بتلك العقائد التي لا تبلى على مر العصور لأنها الحق كالايمان بالله واليوم الآخر والجنة والنار والرسول والملائكة . بل لقد أصبح عندهم هذا من أكبر الكبائر أن يتمتع المسلم بثمرات العلم المادي ولا يحمل أفكار وقيم وتصورات وعقائد الشرق أو الغرب المتناقضة الساقتة !

هذا العصر الذي نعيش فيه انتهت فيه تقريبا سلطة التقاليد والعادات والقيم القديمة وحلت محلها سلطة جديدة هي سلطة العصرية ومعايشة الواقع . وهذه السلطة يملكها من يملك وسيلة الاعلام من يدعي أن أفكاره وآراءه هي أفكار العصر وآراؤه فتشوق الناس لكل جديد في العقائد والقيم والعادات أصبح تقريبا موازيا لتشوقهم للنموذج الجديد من سيارات العام الجديد ، والنموذج الجديد من قصات الملابس وزخارف المباني والغرف .

لسنا آسفين على سقوط سلطة التقاليد والآباء فطالما كانت التقاليد واتباع الآباء عقبة في طريق اقتناع الناس بالحق وما وجد الإسلام في مكة عقبة كهذه العقبة عقبة تقليد الآباء والاجداد التي حطها الإسلام مبينا أن الدليل والبرهان هو الحكم لا التقاليد والآباء .

« وإذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله قالوا بل نتبع ما ألفينا عليه آباءنا أو لو كان آباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون » .

( البقرة ١٧٠ )

ولكننا يجب أن نعلم أنه قد أقيمت عقبة أخرى في سبيل الحق أنها عقبة التقلب وحب التغيير ومسايرة آراء العصر ، ومروجي الأفكار المنحرفة والمتاجرون بعقول الناس وضمايرهم وكل رسالة اعلامية في العصر الحاضر تتقدم للناس بأن رسالتها رسالة العصر ، ومروجو الأفكار المنحرفة ولقد جعل هذا الشعور الجديد : التقلب والتغيير للاعلام أهمية لاتجاهات الناس وأفكارهم وعقائدهم .

عبد الرحمن عبد الخالق

لتلك القضية وسنعلم من دراستنا لدعوة الرسول صلى الله عليه وسلم أن الرسول ما أهل هذه القوة بل حاول دائما تأييد الناس له حتى على اختلاف أديانهم ومعتقداتهم وحسبك الآن أن خزاعة كانت تؤيد الرسول وتنصح له مؤمنها وكافرها وما كان فتح مكة إلا انتصارا لهم وهم على كفرهم .

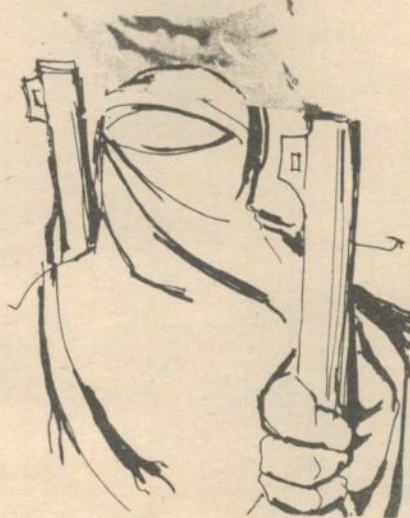
رابعا : - العصرية وبذ كل قديم وانتحال كل جديد .

انا اليوم نعيش في عصر متقلب متغير يبذل الناس فيه عقائدهم وقيمهم وأفكارهم تماما كما يبذلون ثيابهم ، واثاث منازلهم . والسوان جدرانهم ، وسياراتهم . بل أن عامة من يسمون بالمفكرين والرواديلحمون الناس حملا على ذلك على أن هذا هو الانسجام مع العصر وتطوره التكنولوجي ، ورقية المادي ولقد أصبحت العصرية عند الناس أن يتحمس الانسان لكل جديد في الثقافة والفكر والفلسفة والعقيدة والتشريع والاخلاق والقيم فقط لانه جديد بصرف النظر عن آثاره الاجتماعية وقيمه الواقعية ونصيه من الحق والخير . بل أن هؤلاء المارقين

ما يسمى بالرأي العام أو رأي الاغلبية واستطاع هذا الرأي العام احيانا ان يغير نظم الحكم وسياسة الدولة . فيحولها من اليمين الى اليسار ومن اليسار الى اليمين ويملي عليها ما يريده في أمور التشريع والعقيدة والاخلاق والقيم وهي اساسيات الدين وهذا من أخطر الأمور التي يجب أن يعلمها الدعاة الى الله في الوقت الحاضر : لقد كانت نظم الحياة وتشريعاتها وعقائد المجتمع وأخلاقه وآدابه يصوغها ويفرضها أفراد جلسوا في منصة الحكم . ونحن نسوي هؤلاء اذا شرعوا من عند انفسهم طواغيت لانهم تجاوزوا حدهم واعتدوا على سلطان الله سبحانه وتعالى . وقد انتقل هذا الطاغوت اليوم ليصبح هو الرأي العام أو رأي الشعب أو رأي الاغلبية الساحقة التي تشاء الشيء اليوم فتنادي به وتلزمه للدولة أو الحكومة وقد يكون هذا الذي تشاؤه هذه القوة الجديدة امرا في العقيدة أو التشريع أو في الاخلاق والآداب وبهذا انتقلت حقوق التشريع الى الرأي العام أو رأي الشعب وبذلك أصبحت صياغة الرأي العام تعني صياغة القانون والنظام والعقيدة والآداب والسلوك . ولذلك تحول كل صاحب فكرة ورأي الى التآثر في عقول الناس وأفكارهم بغية تمهيدهم للتصويت لفكرته ورأيه وعقيدته .

والعجب اليوم أن عامة الدعاة الى الله لا يعيرون هذا الرأي العام انتباها ، ولا يابهون له بينما استطاع الاستحواذ عليه وتوجيهه اليوم أصحاب الافكار الهدامة والمبادئ الباطلة وبذلك امتلكوا الطريق الى تغيير القيم والتشريع والعقيدة .

الرأي العام قوة لها تأثيرها في الوقت الحاضر ليس على مستوى الدول فقط بل على مستوى العالم أيضا ، وكسب هذه القوة في قضية ما معناه كسب تأييد معنوي ومادى





# وقته على السيرة



للاستاذ / محمد بن سليمان العبد

هذا فهو منطلق منكوس فالعربي الذي قال للرسول صلى الله عليه وسلم : والذي بعثك بالحق لا ازيد عليهن ا ويقصد بذلك الفرائض كالصلاة المفروضة والصوم والحج . )  
لم يطلب الرسول منه شيئا اخر لانه يعلم انه اذا فعل الفرائض فسيفعل بعدئذ السنن . وهذا ما حدث ايضا لوفد ثقيف قال في زاد المعاد وروينا في سنن ابي داود عن جابر قال اشترطت ثقيف على النبي صلى الله عليه وسلم ان لا صدقة عليها ولا جهاد . فقال النبي صلى الله عليه وسلم ، بعد ذلك : سيصدقون ويجاهدون اذا اسلموا .  
فكما ان المسلم مأمور باجتنب الكبائر اولا ثم الصغائر فكذلك يجب ان يفعل الفرائض ثم السنن ثم المستحبات واما الذين يتركون الواجبات كواجب الدعوة الى الله ونشر العلم بين الناس والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ثم يحاسب الناس على تركهم لبعض المستحبات . فهذا منه فقه اعوج .  
والمسلم متبع للرسول صلى الله عليه وسلم . وهذه طريقته واضحة جليلة لان فتح الله على بصيرته . وفقنا الله لاتباع نبيه صلى الله عليه وسلم .

ثقيف والرسول صلى الله عليه وسلم : « قال كنانة بن عبد ياليل : هل انت مقاضينا حتى ترجع الى قومنا قال نعم ان انتم اقررتم بالاسلام اقاضيكم والا فلا قضية ولا صلح بيني وبينكم » .  
اذن هو الاسلام اولا والايمن بالله ورسوله . والا فلا تفاهم لا بد ان يكون هناك قاعدية للتفاهم . قاعدة راسخة قوية واذا لم تتوفر هذه القاعدية فسيكون كلاما في الهواء ليس له جذور .  
ان بعض الناس يناقشون كثيرا حول بعض النظم الاسلامية في المال او الاسرة او غير ذلك واذا سبرت غورهم تجد ايمانهم بالله ورسوله ضعيفا جدا ، فأمثال هؤلاء يجب ان نردهم الى الايمان بالله وبرسوله فالذي يؤمن بالله ويعرف صفات الكمال فيه سيعلم ان شريعته شريعة كاملة ايضا . سيعلم ان الله ارحم بعباده من انفسهم . ولا مجال للاعتراض والشكوك لانه يعلم ان الله حكيم خبير وعليم قدير .  
وبعض الناس يسألون عن بعض السنن والمستحبات ويتركون الفرائض والواجبات . فهؤلاء الناس ايضا يجب ان نردهم الى الفرائض والواجبات اولا فهو الترتيب الطبيعي الذي يريده الاسلام ، واما غير

من حوادث العام التاسع من الهجرة استقبال الرسول صلى الله عليه وسلم لوفود العرب التي جاءت لتسلم وتتعلم . وفي استقبال الرسول صلى الله عليه وسلم لهذه الوفود من العظات والدروس الشيء الكثير فكل وفد له بيئته الخاصة ونفسيته الخاصة وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يعاملهم كل حسب فهمه ومقدار اقباله على الدعوة . فبينما نجده يرد ردا حاسما على بعض الوفود نجده يلاطف بعضهم ويعرض عليه الاسلام ويحبب له الدعوة

وكان من خبر وفد بني عامر بن صعصعة الذي يتألف من عامر بن الطفيل وأريد بن قيس ما نقله ابن عبد البر في كتاب ( الدرر في اختصار المغازي والسير ) يقول : « وأضر عامر الفتك برسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لا يريد اني شاغله عنك بالكلام فاذا فعلت ذلك فاعله بالسيف . ثم جعل يسأل سؤال الاحمق ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا احبيك في شيء مما سألت عنه حتى تؤمن بالله ورسوله . وانزل الله على اريد البهت والرعب فلم يرفع يدا »  
وفي كتاب زاد المعاد لابن القيم هذا الحوار بين رئيس وفد

# وماذا بعد الفرحة ببزوغ فجر اسلامي جديد في اليابان؟

بقلم الدكتور / محمد علي الهاشمي  
الرياض / كلية اللغة العربية



كل الذين قرأوا ما كتبتهم مجلتكم الغراء عن بزوغ فجر اسلامي جديد في اليابان ، أو التقوا بالوفد الياباني الذي زار السعودية والكويت ، وسمعوا من الدكتور شوقي فوتاكي أو الدكتور مهدي السامرائي وغيرها من أعضاء الوفد عن اقبال الشعب الياباني على الاسلام ، أثلجت صدورهم ، ورقصت قلوبهم فرحا بهذه الحركة الاسلامية الوليدة في بلد صناعي متحضر ، وأبدوا كل اهتمامهم بأخبار تلك الحركة ومسيرتها التي تتسع وتمتد بفضل الله مع الايام .  
ولكن المراقب الغيور على الحركة الاسلامية أيا كانت يتساءل : أستبقى قضية انتشار الاسلام في اليابان مائة ؟ بمعنى ليس لها صاحب مسؤول يهتم بها ، ويرصد احتياجاتها ، ويعمل على تأمين هذه الحاجات بالسرعة التي تناسب العصر الذي نعيش فيه . وخطورة الحركة التي نتحدث عنها ؟



فمن ذا الذي ينظم هذا وغيره من أساليب الدعوة الحديثة ، ويخرجه الى حيز التنفيذ ؟ من ذا الذي يرقب هذا الفجر الوليد في اليابان بعين الرعاية والاهتمام ، ويمده بأسباب الحياة والبقاء والاستمرار ؟

ان ثمن تذكرة الطائرة الى اليابان ستة آلاف ريال ، وللرحلة تكاليفها الاخرى أيضا ، وهذا لا يقوم به جهد فردي ان وجد ، وان وجد فهو قليل ، وسرعان ما يتوقف أو يزول . وانما الذي يضمن لهذه الحركة الناشئة الصمود والبقاء والاستمرار أن تتولى العناية بها مؤسسة قوية رسمية كانت أو شعبية ، تقوم على تنظيم أمر الدعوة في اليابان ، فتمدها بالمؤلفات ، وتفرغ بعض الاقلام القوية النظيفة الواعية لوضع هذه المؤلفات ، وترفدها بارساليات منظمة من الدعوة

لقد صرح أعضاء الوفد بأنهم ليسوا بحاجة الى الدعم المادي بقدر حاجتهم الى الدعاء يتوافدون عليهم باستمرار ، يحملون اليهم الزاد الروحي والفكري ، ويفقهونهم في الدين الجديد . ان الحركة الاسلامية الوليدة في اليابان تحتاج الى تأليف جديد ، يعرض فيه الاسلام عرضا حيا مشوقا ، يناسب طبيعة الياباني ، وما يحيط به من ظروف وملابسات حضارية واجتماعية ، وتحتاج الى مترجمين يتقنون اللغتين العربية واليابانية ، ليقوموا بهذه المهمة وبغيرها ، وتحتاج الى دعاة محاضرين ، اتصفوا بالعلم والوعي والنقوى ، لا تتقطع زيارتهم لليابان ، يتكلمون في الاندية والمجتمعات ، موضحين للشعب عقيدة الاسلام وأحكامه في جوانب الحياة كلها ، مستفيدين من حرية الرأي والتعبير عنه في اليابان التي تكفل للدعاة أن يقولوا كل شيء عن الاسلام .





## وماذا بعد الفرصة ببزوغ فجر إسلامي جديد في اليابان؟

متتابعة ، بحيث لا ينقطع سيل الدعاة عن  
اليابان .

ولو أن الحركة التي بزغ فجرها اليوم في  
اليابان كانت نصرانية، لانها لت عليها الارسيات  
المنظمة ، والبعثات المدروسة المركزة ، والاموال  
الطائلة ، من مؤسسات لا يعوزها المال ، ولا  
النفوذ ، ولا التخطيط .

ان الحركة الاسلامية الناشئة في اليابان حدث  
ضخم في تاريخ الاسلام وحياة المسلمين في هذا  
العصر ، وانها لاكبر وأخطر من أن نقابلها  
بانفعالات طيبة سطحية ساذجة ، ذلك أن انتشار  
الاسلام في دولة صناعية راقية كاليابان ، قوة  
لمده المبارك في ديار غير المسلمين المتطلعين الى  
دين جديد ينقذهم مما هم فيه من تخبط وضلال  
وحيرة في أمور دنياهم وآخرتهم ، وهو بالتالي  
قوة للمسلمين وشرف وذكر .

وليس بعزيز على الله أن يأتي يوم تنطق فيه  
اليابان كلها بالشهادتين ، لانها ظمأى الى دين  
يروى حاجاتها الروحية والنفسية والفكرية  
والاجتماعية والاقتصادية . وما كانت البوذية  
لتقدم لها شيئاً من ذلك .

وإذا كان التاريخ قد وعى انتشار الاسلام  
في كثير من الاقطار الاسلامية على يد التجار  
والسياح ، بفضل ما تميز به هذا الدين الحنيف  
من قوة ذاتية ، وبساطة تقبلها الفطرة الانسانية  
السوية ، فليس بعيداً أن يعيد التاريخ نفسه  
اليوم في اليابان ، فيعم الاسلام فيها بفضل الله  
وتأييده ، إذا ما وعينا خطورة هذه الحركة  
الوليدة ، وقدمنا لها العون اللازم .

لقد قام جماعة التبليغ منذ سنوات بجهود كبيرة  
في اليابان ، فبلغوا الدعوة ، ودخل مئات من  
اليابانيين في دين الله ، ثم تركوا ، فارتدوا الى  
الوثنية أو غيرها . فحذار حذار أيها الغياري  
على دعوة الاسلام من التقاعس في نصرة هذه  
الحركة المباركة الجديدة ، والوقوع بذلك التقصير  
مرة أخرى . اننا ان وقعنا في التقصير هذه المرة  
فسنبوء جميعاً باثم من يرتد من اليابانيين عن  
الاسلام ، « ومن لم يهتم بأمر المسلمين فليس  
منهم » .

أن الواجب يدعو كل مسلم غيور على الاسلام  
ودعوته أن يفكر ليل نهار في اقامة مؤسسة  
اسلامية واعية قوية ، ترعى الحركة الاسلامية  
في اليابان ، وان هذا الواجب ليبقى في أعناق  
المسلمين ، أفراداً وجماعات وهيئات وحكومات ،  
حتى تقوم تلك المؤسسة ، نان ذبوع الاسلام في  
اليابان اليوم فرصة قد لا تتكرر ، ولن يكتب  
للدعوة الاسلامية فيها النجاح الذي يثلج صدور  
المؤمنين بالتمني :

وما نيل المطالب بالتمني

ولكن تؤخذ الدنيا غلابا  
فهل تتحقق الآمال ، ويشهد المؤمنون قيام  
تلك المؤسسة ودعماً للدعوة الاسلامية في اليابان  
وغيرها ؟

نرجو ذلك ، وما هو على الله ثم وعي  
المسلمين الغياري بعزيز .

**الدكتور محمد علي الهاشمي**

الاستاذ المساعد بجامعة الامام محمد بن سعود  
الاسلامية في الرياض .

KAC  
الخطوط الجوية الكويتية

مع الخطوط  
الجوية الكويتية  
المحافظة على الدقة  
في المواعيد هي أكثر من شعار؛  
إنها حقيقة



دوحة  
الرياض  
البحرين  
عمان  
القاهرة  
الكويت  
باريس  
بغداد  
البحرين  
بيروت  
مسقط

الدقة في المواعيد وما هي شئنا  
الخدمات القديمة التي أصبح المسافرون  
يزولوا الخليج يمتدروها حتى قدومها.  
نفسه، إن المحافظة على دقة المواعيد  
مع الخطوط الجوية الكويتية من أكثر  
من مجرد شعار، إنها حقيقة حتى  
أن بعض الناس في المطارات  
إعتاد فعلاً ضبط الساعه مع  
ساعات الخطوط الجوية  
طائرات الخطوط الجوية  
الكويتية.

# أى دين تختار؟

بقلم فضيلة الشيخ / عبد الله النوري

الجواب : - طلبه الاخوان منشورا . ولعلمي أن ابا احمد يقرأ « المجتمع » فسأبعت بالجواب اليها راجيا أن ينشر على صفحاتها .  
أنا مسلم والحمد لله ادين بالاسلام ، واذا اجبت فاني اجيب بما أعتقد .

اني اومن بالله ربا ، وبالاسلام ديننا ، وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا .

ديني القرآن . ولا ادين الا بما امرني القرآن أن ادين به .  
والقرآن يقول : « أن الدين عند الله الاسلام » .

ويقول : « ومن يتبع غير الاسلام ديننا فلن يقبل منه » .

ويقول : « ومن احسن ديننا ممن اسلم وجهه لله وهو محسن » .

ويقول : « اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديننا » .

والقرآن كتاب الله الذي ادين به .  
يقول الله فيه : « ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين » .

في سؤال وجه اليك . معناه :  
اي الاديان على حق ؟ واي دين تختار ؟

وكان جوابك للسائل في حلقة اذعتها في التلفزيون في ١٧/٤/١٩٧٥ قلت : ليس عندي لمثل هذه الاسئلة جواب . وخير لمن اراد الجواب أن يقرأ . واذا لم يعرف ماذا يقرأ فليسألني لادله على ما يقرأ .

وهذا ليس بجواب يصدر من ملك وأنت رجل يعتمد على جوابه .  
الاولى بك أن تقول الحق . وأن ترشد الناس .

( أبو فهد وابو احمد )



هذا الكتاب الذي هيمن على الكتب التي قبله وجعله خاتمة لها وقال منزله جل جلاله : ( وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيئنا عليه .. ) ويقول ايضا : « أفمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله أولئك في ضلال مبين » .

بعد هذا كله أقول للسائلين : لو قيل لي أي دين تختار لك ولابنائك ولاحفادك ؟ لاجبت : اختار الاسلام الذي بعث الله به محمد عليه افضل الصلاة والسلام . كما وانني احب لجميع اخوتي أبناء آدم وحواء ما احب لنفسي . لان المصطفى صلوات الله وسلامه عليه قال : « لا يؤمن احدكم حتى يحب لآخيه ما يحب لنفسه » .

لان الاسلام دين واضح الهدف ، شامل المنطلق ، يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ، ويأمر بالعدل والاحسان وابتاء ذي القربى وينهى عن الدنيا والمساوىء ، وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى . وهو بعد ذلك كله دين يسائر العقل في جميع مأموراته وجميع منهياته ، فلا يأمر الا بالنافع ، ولا ينهى الا عن الضار . ولو سئلت أي دين تفضله أن يسود وأن يظهر ؟ لقلت : الاسلام . دين الله هو الذي ارسل به رسوله محمدا بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون .

.. نعم لان الاسلام دين الله الذي اراد لامته ان تكون خير امة اخرجت للناس ، تقود الانسان الى الخير وتتبعده به عن الشر ، تعلم الجاهل وترشد الضال ، وتهدى التائه .

الاسلام يقول لاتباعة : « آمن الرسول بما أنزل اليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله ، وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا واليك المصير » .

لان الاسلام يؤمن بجميع الانبياء ، لا يفرق بين احد منهم في الايمان ، يؤمن بمن ذكرهم الله لنا ومن لم

يذكرهم ، لكنه مع ذلك يؤمن بالآية الكريمة : « وربك اعلم بمن في السموات والارض ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض وآتينا داود زبوراً » فلا يفضل نبيا على نبي الا من جاء النص بتفضيله .

بالاسلام اعز الله امة العرب . ورفع ذكرها بين الامم ، وفتح لها ابواب التاريخ لتدخلها كلها .

الاسلام كرم الانسان ورفع من شأنه فلا فضل لاحد على احد الا بالعمل الصالح النافع المفيد .

لان الاسلام يقول : « يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم » . والاسلام يقول : لا فضل لعربي على اعجمي ، ولا لايبيض على اسود الا بالتقوى .

الاسلام يقول : « للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن » وبهذه الآية الكريمة حفظ حق المرأة وساواها بعد ان كانت سلعة تباع وتورث . فكان لها مثل الذي عليها بالمعروف . واعطاها حق الملكية وحق التصرف فيما تملك في حدود الكرامة وعزة النفس ، وصيانة العفة .

والاسلام دين يتسامى بنفس المسلم الى اعلى حدود الكرامة والعزة ، لانه خلق وفضيلة ، وايمان ورجولة ، وعبادة وعمل .

والاسلام دين يجمع بين الحكم والمسجد ، وبين النظام والحياة ، وبين العبادة والسياسة .

الاسلام نظام حياة امثل . دخل مع الانسان في كل شأن من شؤنه حياته . يسعد حياته في مفرده ، وفي أسرته ، وفي مجتمعه ، وفي كل عمله .

الاسلام هو الرسالة الخالدة الاخيرة الكافلة لجميع السعادات في الدنيا والآخرة .

والاسلام كالشمس فهو شباب لا يشيخ وجديد لا يبلى . فهل فهم المسلمون هذا وعملوا به ام انهم استبدلوا الذي هو ادنى

بالذي هو خير ؟

لكن هذه الامة جهلت دينها كما جهلت الامم من قبلها دينهم . والجهل داء وبيل ، طال عليهم الامد فقست قلوبهم . نسوا الله فنسيهم ، ونسوا تحذير الله لهم من ذلك .

« ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون » وليس وراء قسوة القلب الا الفساد الا العتو والغرور .

وهكذا صار المسلمون اليوم في ذل ومهانة وضعف واستكانة لانهم نسوا الله فنسيهم .

والقلب سريع التقلب سريع النسيان ، فاذا طال عليه الامد بلا تعلم ولا تذكر قسا وفسدا واذا فسد جهل وقلد . وها نعيش في بعد بيننا وبين تعاليم الاسلام ، ونعيش في خروج على ما سنه لنا الاسلام . وها نحن قد اخذنا بانفسنا الى العكس ، نسينا ديننا ، وجعلنا تعاليمه حتى نسينا قوميتنا فقلدنا الغير في كل ما يصلح وما لا يصلح لان الجهل اضاع تمييزنا .

والجهل طامة ، والجاهل يقلد دائما لانه لا يميز . وكمن مرة اعترضت على التقليد مع من يدعون العلم والمعرفة . فاقول له : هذا لا يصلح لنا بصفتنا مسلمين .

فيقول : هم اقدم منا مدنية واصفى منا عقولا واكثر منا معرفة واعلم منا بما ينفع ويضر ، فاذا كان الامر كذلك فلماذا لا نتعلم حتى نعرف الخير من الشر كما تعلموا .

ان المسلمين يعيشون في بعد بينهم وبين كل خير في تعاليم دينهم . فلا حول ولا قوة الا بالله . اخيرا جوابي : كما تقدم انا مسلم ادين بالاسلام واحب الاسلام دين الله الذي اكمله لامة محمد واحب لكل انسان ما احبه لنفسه .

« عبد الله التوري »

# قصص

## فلكم صحتكم

وانطلقت الاصوات تصب على الرجل المتماك سياط الشتائم من كل صوب ، وامتدت الايدي تلوح بوجهه ، وانهالت عليه اللكمات من هنا وهناك ، ولم يسلم من دفعات غير يسيرة من البصاق ، لم تقف عند حدود وجهه ، بل تجاوزته الى الجنود انفسهم ، الذين لم يروا من حقهم ان يبذلوا ولو كلمة لحماية اسيرهم .. وما ان انتهى الى مدخل الدار حتى كاد يفقد وعيه كله ، ولم يعد صالحا للسير دون مساعدة فتبرع حراسه من الجنود بجره الى القفص ، الذي كان ينتظره في القاعة المعدة للمحاكمة .. وهناك فقط سمح له بالراحة ، فالقى بجسده على المقعد الخشبي الخاص بالمتهمين ..

وكانت جموع الغوغاء الذين حشدوا لايذانه قد اخذت تتراحم من حوله ، حتى لتملأ كل جزء من القاعة خارج منصة القضاة الذين لم يكونوا قد دخلوا القاعة بعد .

واستأنف الهاتفون صياحهم :  
خائن .. مجرم .. اقطاعي ...  
رجعي .. عدو الشعب .. قاتل

نحو المخرج ، ولكن ضربة عنيفة بعقب البندقية بين كتفيه اضطرته الى قطع ترده ، فمضى بكل ما تبقى له من جهد يجرد قدميه ، حتى اذا كان على حافة السيارة وافته ركلة اهوت به الى الخارج ، الا انه استطاع ان يقي وجهه الارض باعتماده ركبتيه ... وشد ما كانت الضجة التي استقبل بها سقوطه عالية مكثفة ، لم تقتصر على القهقهات والصراخ والتصفيق ، بل مازجها الصفر ايضا من هنا وهناك ...

وكان احب شيء الى هذا السجين ان يتخلص بأسرع وقت من ذلك المأزق الذي يساق اليه للمرة الرابعة .. فاستجمع كل طاقته المنهارة حتى نهض واقفا ، ثم اخذ سبيله بين حراب الجنود شاخصا بصره الى الامام ، محاولا الاتق عين على مظنة ضعف في تجلده .. ولكنها محاولة من غير السير تحقيقها على امرىء حرم النوم ، وفرض عليه التجويع ، ولقي افانين التعذيب ليالي وایاماً متتابعات ، ولا سيما في مثل هذا الجو الذي رتب خصيصا لاذلاله .

وقفت سيارة السجن على مسافة غير قصيرة من البناء الارضي ، الذي اختير للمحاكمة ، التي اعتادت بدورها ان تستقبل ضحي كل يوم سجيناً او اكثر من اعداء الشعب ، فتتخذ منهم الهيئة يومية لهذه الاعداد المنتشرة هناك بانتظار المتهمين ، ثم المتدفقة وراءهم كالسيل باتجاه القاعة المخصصة لعرضهم ومحاكمتهم .

وكان يحدق بالسيارة المفلتة ، ذات الثقوب العليا ، عدد اخر من السيارات العسكرية المكشوفة ، وقد برزت من اوساطها القواذف الرشاشة ، يحيط بها الجنود ذوو الخوذات النحاسية مستعدين لاطلاقها لدى اول بادرة ..

ووقفت السيارات المرافقة ، واتجه بعض الجنود الى الباب الخلفي من عربة السجن يعالجون اقفالها ثم يفتحونها ، وتحرك الجنود الذين في داخلها يركلون السجين المكبل بالسلاسل ليكرهوه على مفادرتها .

وادار الرجل في جمهور منتظريه عينين زائغتين اضناهما وملاهما الرعب ، وتردد قليلا قبل ان يتجه



# شخصي

# مقابلة الشيخ محمد

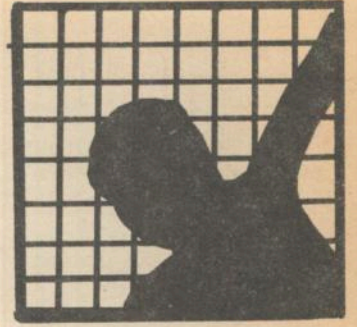
## تقالم الامتاذ: محمد مجذوب

العمال والفلاحين ... وظلت الابتسامة الباهتة تغمر وجهه ، الذي لم يستطع جو الارهاب ان يسلبه بقية الشمم الذي عاشه من قبل طوال ستة عقود .. وحاول تجاهل كل ما حوله باغلاق عينيه .. وخيل اليه انه يعاني حلما هائل الثقل .. وجعل يغالب وعيه على الاقتناع بذلك التخيل .. ولكن ما يكاد يحقق بعض ما يبتغيه حتى يقفز به الوعي الى ابعد من حدود هذه الحلية ، التي تذكره بملاعب الرومان القدامى ، ايام كانوا يحتشدون للاستمتاع بمنظر اسراهم ، وهم بين مخالب الوحوش المجوعة ... انه يستعرض في اغماضته صور الابرياء المعذبين من اهل بيته ، وقد سحقهم الذل وحطمتهم المأساة .. هذه والدته العجوز ، التي قطعت صلتها بالدنيا ، فليس لها من متعتها الا لحظات العبادة التي لا تكاد تفارقها ثم رؤية ولدها سعيد هذا يعود من عمله في الوزارة وغيرها ، ليجلس الى جانبها بعض الوقت .. ثم هذه زوجته الوفية الكريمة ،

تطل على خياله ، وقد وقفت قرب الباب كدأبها ، تنتظر قدومه في وقته المعلوم ، لتخفف عنه بعض ما يتكاده من نصب في معالجة امور الناس . ثم هذه طفلة الوحيدة ، التي لم تتجاوز الثامنة من عمرها ، تقف مع امها بانتظاره لتلثم يده وليطبع على جبهتها قبلاته الحبيبة .. انه يستعرض اخيلا هؤلاء الاعزة ، فيقطع نياط قلبه ، ما اعقبهم من بؤس لا يعرف كيف يصفه ، ولا يجد في نفسه القدرة على احتمال تصوره .. ويحاول الهروب من هذا الكابوس ، فاذا هو مخطوف الذهن الى جو اخر .. جو الوزارة حيث كان يتولى ادارة الجهاز الداخلي في العراق كله .. وتمر به المشاهد سراعا ، فيها كل ما كان جديرا بسروره .. لانه لم يقع خلالها على سقطة من حقها ان تضعه في هذا القفص الذي يصونه من اكف الرماح

ويتذكر في شيء من الرضا النفسي اهتمامه بواجبه ، وبزملائه في العمل ، وبمرؤوسيه الذين لم يدخر وسعا لانصافهم ولتنسيق اعمالهم .. ويتساءل : ترى هل اسأت الى احد من اولئك منذ بدأت عملي كاتباً في الادارة حتى انتهيت الى وزارة الداخلية ؟ ... بل هل اسأت الى احد من الناس فاستحق منهم ذلك الشتم الفاجع ! .. على انه ما يكاد يعود الى تصوراتها عن الشيوعية ونظرتها الى الانسان ، وحقدتها الطاغية على موازين القيم الخلقية ، حتى ينسى او يوشك ان ينسى كل حقه بالعدالة والحياة .. ان عليه وامثاله اذن ان يوطنوا انفسهم على مواجهة كل المحن ، حتى التي لم تكدر تخطر على بال ، انه طوقان الفرائز الخسيسة ، يحطم سدود الدين والاخلاق والمثل ، التي تنانق الانسانية الفاضلة لتوفيرها

# قصص لا تنسى في حكمة الشعب



المحبوبة ...  
ويصوب العقيد الرئيس بصره الى  
جهة السجين : لم تقف للمحكمة ...  
لماذا ؟ ..

وكان سعيدا قد تذكر شيئا كان ينبغي  
ان يفعله ، فنهض بصعوبة وهو  
يقول : لعلني نسيت ... فعفوا ...  
وفي نبذة عسكرية زاجرة يصرخ  
العقيد : وتلمس العفو ... ايها  
ال ... مجرم .

وما ان سمعت الفوغاء هذه الكلمة  
حتى شرعت تردد في دوى منغم :  
مجرم .. خائن .. مجرم خائن ..  
وفي عفوية لم يفتن سعيد الى مغبتها  
اجاب : عفوا .. يا سيادة الرئيس  
.. انا حتى الان متهم .. ولم تثبت

علي جريمة ...  
وصرخ العقيد مرة اخرى : بل مجرم  
... مجرم ...  
وتتم السجين : اذن فهذا حكم  
مسبق ..

وعاد العقيد الى صراخه : نعم ...  
انه حكم الشعب ... الا تسمعه ؟ .  
وكان ايعازا كافيا لاستئناف الانشودة  
مصحوبة بالتصفيق : اسكت ...  
اخرس ... مجرم .. خائن ...  
خائن ... وبقرعة خفيفة من مطرقة  
الرئاسة يقف الدوى ، ويوجه سيادته  
الخطاب الى الحشد المعد :

— ايها الرفاق ... شكرا لعواطفكم  
.. انكم اصحاب الحق في الحكم على  
كل متهم ... ونحن لسنا سوى وكلاء  
نتكلم باسمكم وننفذ اوامركم ... ان  
لكم ان تقتلوا وتنتقموا وتصنعوا كل ما  
تريدون ، حتى تطهروا البلد من اثار  
الخونة ... ويقفز احدهم الى المقعد  
الخشبي ليجيب على هذا التكريم  
بمنظومة شعبية فصلت لهذا الموقف

— يا ...

— عيش ...

ويستأنف قائد الهتاف في صوت  
اشد : يعيش منقذ الشعب ..  
الزعيم الاوحد .. عبد الكريم قاسم  
.. ويتتالي اللحن المشترك في نغم  
اكثر امتدادا ..

ثم لا ينسون ان يرددوا مثل هذه  
التحية لكل من الاعضاء الضباط كلا  
باسمه ...

ولم يترث قائد الهتاف الا ريثما  
احتل كل من العسكريين مكانه من  
المنصة ، حتى تسلق المقعد الخشبي  
المستطيل بمواجهة القضاة ، واستل  
من جيبه ورقة وراح يقرأ في نبذة  
خطابية شعبية :

ايها القضاة الكبار .. ان الشعب  
الهائج على هؤلاء الخونة يطلب اليكم  
الاسراع باعدامهم .. والا فهو مستعد  
لسلحهم وتمزيقهم بأنيابه واكل لحومهم  
كما اكلنا بالامس لحم سيدهم عبد  
الاله ... »

ويقاطعه العقيد الرئيس : ان  
الثورة لم تقم الا لسحق اعداء  
الشعب .. وثقوا بأنهم لن يجدوا في  
صدورنا اي متسع للرحمة ...

وترجع الاصوات الى نغمتها  
الموقعة : يعيش ... يا ... عيش  
... عيش ... عيش ...

ويدق العقيد الرئيس بلطف صدر  
المنصة بالمطرقة الخشبية ثم يعلن ؟  
باسم الزعيم المنقذ . الزعيم

الاوحد ... عبد الكريم قاسم ...  
وباسم الجنود والعمال والفلاحين  
وجميع الكادحين ، افتتح الجلسة  
الثانية والثلاثين لحكمة الشعب ...  
وتتعالى الاصوات بالتحية المكرورة  
للزعيم والمحكمة وبقية الاصناف

طوال عشرات القرون ..  
ببحركة تائهة يطلق لعينيه سراحهما  
ناذا هما مسمرتان في وجه لم يكد  
لمحه حتى اخذته الرعشة .. وهم  
سانه بان يطلق اسم صاحبه ...  
لكنه سرعان ما تذكر حاله ، وايقن  
ن اي شيء من ذلك لن يزيد محتته  
لا تصاعدا ..

انه هو .. هو نفسه سليم الاعرج  
... الشرطي الذي جاءه قبل شهر  
قط يشكو اليه تسريحه ، الذي تركه  
عرضا لاشد الوان الحرج ، فلم  
تمالك ان اتصل لفوره بالجهة  
للسؤولة عن تسريحه ، يستحثها  
اعادته الى عمله ، رحمة بأسرته  
لتي لا عائل لها سواه ..

ولم يدع الرجل للسجين متسما  
تساؤل ، لانه لم يكد يلح بصره  
شدودا اليه حتى انطلق نحووه ،  
امسك بقضبان القمص يهزها  
منف ، وهو يصيح : خائن ...  
نطاعي .. ويلوح بقبضته قائلا :  
ددت لو استطيع الوصول اليك  
أحطم رأسك .. يا عدو الشعب .

وكانت الساعة تدق العائسة  
ندما فتح الباب الداخلي ، واطل  
نه وجه رئيس المحكمة العسكري ،  
بعه ثلاثة من الضباط .. ودوى  
صوت احد الفوغاء : يعيش بطل  
عدالة الشعبية العقيد فاضل عباس  
هداوى ...

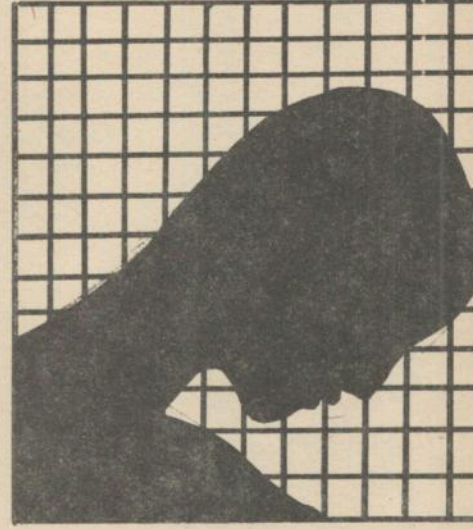
وفي لحن موقع يتقاسم قائد الهتاف  
مع زممرته الصيغ المنظمة :

— يا ...

— عيش ...

— يا ...

— عيش ...



.. وفي كل مقطع منها اشارة  
بالتأثرين ، وتمجيد للكادحين ،  
وتحريض على استئصال جميع  
الرجعيين ، الذين لا يؤمنون  
بالماركسية ، ولا يحنون رؤوسهم  
للماركسيين التقدميين ..  
ويتهل وجه السيد الرئيس بشرا  
بما يسمع ، ولا يسهه الا ان يعقب  
بقوله مرة اخرى اؤكد لكم ايها  
الرفاق ان الموت سيكتسح كل اعداء  
الشعب ، حتى لا يبقى في العراق  
سوى الشعب .. الشعب الذي هو  
انتم ايها الكادحون ..

وينصرف الى السجن الذي لم  
يزل واقفا بانتظار المحاكمة :

— اسمك ..

— سعيد ..

— ابوك ؟

— الحاج ... القزاز

— الا يكفيك عارا ان قذف بمجرم مثلك  
الى الدنيا ، حتى تضيف اليه اسم  
الحاج .. رمز الرجعية والتضليل ؟.

وفي تصميم لم يستطع عصيانه ، ولا  
تقدير عواقبه اجابه السجين ، بلهجة  
حاول ان يسبغ عليها كل ما بقي له  
من قدرة الاناة : يؤسفني اني لم  
ادركه ، لانه فارقتني صغيراً دون  
الوعي ، ولكني علمت انه كان صواما  
قواما .. وكان هذا كافيا ليمت في  
نفسه كل رغبة في الخير والحق ،  
فرحمه الله وجمعني به في ظله ، يوم  
لا ينفع مال ولا بنون ، الا من اتى  
الله بقلب سليم .

واستأذن سيادة الضابط المكلف  
مهمة النيابة العامة ليقول : اريتم  
ايها السادة الى هذا الوقح كيف  
يتحدى المحكمة بهذه المصطلحات  
الرجعية ! .

ويستأنف سيادة الرئيس استجواب  
الرجل : ايها المجرم .. انك متهم  
بالرشوة والاستغلال ، والمشاركة في  
افساد الحياة السياسية .. وقد قامت  
الوف الادلة على جرائمك هذه ..  
فاجبني باختصار : اتقر بأنك مذنب ؟  
.. ام تلجأ الى الروغان ؟ ..

— لا اريد ان ازكي نفسي فاذعم  
براعتها من نزغات الشيطان .. ولكني  
والله لا اعرف لي صلة بأي من هذه  
الصفات .. ولله الحمد ..

ويستقبل سيادة العقيد الرئيس هذا  
الدفاع بتهمة مطنعة ، ثم يقول : الا  
تزال تتمسح بذكر الله .. وتتهم  
الشيطان ؟ .. ومن الشيطان هذا ؟  
.. ايها الرجعيون الخرافيون ؟ .  
انكم تتصورون الشيطان شيئاً منفصلاً  
عن النفس ذا كيان خاص لتهللوا  
على السذج .. وليس الشيطان  
سوى نزوات الجريمة التي تتفاعل  
في صدوركم .

\* \* \*

وبدا على سيادة الرئيس انه يتذكر  
أمراً منسياً فسأل السجين : اين

محاميك ... الم توكل محامياً ؟ ..  
— لم اجد محامياً يجرؤ على الوقوف  
بجانبي ... ولم يعد في يدي ما  
أقدمه اجرة اتعاب ...

— طبعاً .. لم يعد في بغداد محامون  
يرتضون الوقوف بجانب المجرمين  
... ولكننا مع ذلك لا نرضى ان  
نحرمك فرصة الدفاع عن نفسك ..  
ويجيل بصره في حشود الغوغاء ،  
ثم يسير الى احدهم : تقدم يا استاذ  
... من فضلك .

ويتقدم الاستاذ الى مقابل المنصة  
ليستمع الى هذه التوجيهات الكريمة  
من سيادته : ان المحكمة تكلفك ان  
تقوم بمهمة الدفاع عن هذا المجرم ،  
تحقيقاً للعدالة التي هي هدفها ..

ويتنحج الاستاذ المحامي ، ثم  
يعقب على كلمة الرئيس وهو يحرك  
يده في الهواء : يشرفني ان يقع علي  
اختيار المحكمة الموقرة ، وفي الوقت  
نفسه اشعر بالمرارة الكبيرة حين  
اجدني مضطراً للدفاع عن خائن ..  
رجعي .. مجرم كهذا ..

ويتردد صدى كلماته دويماً موقعا  
من قبل الحشد الغوغائي : خائن  
.. رجعي .. مجرم ..

ويتريث سيادة المحامي حتى تهدأ  
العاصفة ثم يستأنف وقد اخذت منه  
الحماسة : ان المهمة العليا للمحامي  
هي مساعدة القضاء على تحقيق  
العدالة .. لذلك وخدمة للعدالة  
اطلب من المحكمة الموقرة اصدار  
الحكم باعدام هذا الشقي حتى  
الموت ... ان رأس المجرم احقر  
ثمن يؤديه للشعب الذي اسهم في  
تعذيبه واشقائه ...





## وصحلا تنسى في محكمة الشعب

صالحة لمهرجان اشترك في صنعه كل يد وكل لسان في قاعة المحكمة غير يدي ولسان السجين ، الذي لبث مطرقا بانتظار عودة القضاة الاجلاء ... ولم تخل الحفلة الراقصة من القاء المنظومات الشعرية في تمجيد الثوريين الكبار ، وعلى رأسهم الزعيم الاوحد عبد الكريم قاسم ، والعقيد البطل فاضل عباس المهداوي ... وفي هذا الجو الصاخب فتوح الباب الداخلي ليطلع من خلاله سيادة العقيد الرئيس وصاحباه ، في طريقتهم الى المنصة ، وهم يحيون برؤوسهم واكفهم جمهور السادة انصار العهد الجديد السعيد . وتحركت مطرقة الرئاسة ، فسكن كل شيء ، وراح سيادته يقرأ بصوت يفيض بالشجاعة والرجولة :

الجماهير ، التي هي الدستور الاعلى لثورتنا التحريرية اثني على طلب المحامي الجليل انزال عقوبة الاعدام شنقا حتى الموت بهذا المتآمر، الخائن المصر بكل وقاحة على ما جنته يداه .. »

وتعالى الهتافات : الاعدام ... الاعدام ... تا عيش .. تا عيش ارادة الجماهير .. عيش .. عيش .. عيش .. عيش ..

ولم يبق ثمة ما يستدعي التردد او التأجيل ، فأعلن سيادة العقيد الرئيس الخلو للمذاكرة . وانتصب ، ومعه العضوان الموقران ، متجهين نحو الباب الداخلي بشيعهم الحشد الثوري بالتصفيق الحاد ..

وكانت الدقائق العشرون فرصة



« باسم الزعيم الاوحد ... الزعيم المنقذ .. عبد الكريم قاسم ، وباسم الشعب الثائر للقضاء على فساد الماضي ، تقرر المحكمة بالاجماع اعدام المدعو سعيد القزاز على المشنقة حتى الموت . حكما قاطعا غير قابل للاستئناف ولا التمييز ، ويصبح نافذ القضاء بمجرد تذييله بتوقيع الزعيم الاوحد ...

وتفجرت القاعة على الاثر باعلانات الرضا عن الحكم العادل ... وبالتهافت الفخم للزعيم الاوحد ، ورئيس محكمته الفاضل عباس المهداوي .. وبقية الرفاق الابطال ... في حين كان المحكوم مشغولا عن ذلك كله بقوله ، الذي ضاع في امواج الضوضاء « الحمد لله ... ذلك هو الفرغ الذي انتظر . »

ويهوج فضاء القاعة بالتصفيق .. ويرتفع صوت القائد الفوغائسي الهتاف :

الموت للمجرم ... الموت لاعداء للشعب ...

الموت للمجرم ... الموت لاعداء للشعب ...

يعيش محامي الشعب .. يا .. عيش .. عيش .. عيش .. عيش .. عيش .. عيش ..

ويميل سيادة العقيد الرئيس وجهه ذي الملامح الصارمة نحو مثل النيابة ليقول : لقد سمعنا رافعة الظنين ، وكلام محاميه الامين . فنفضلوا بمطالعكم ..

وينهض سيادة النائب معتبدا راحته على جانب المنصة ثم مضى نول :

« سيادة الرئيس الموقر ... عضوين المحترمين .. الجمهور كريم : ان القضية المعروضة امامكم بست من النوع الذي يعتمد على نصى وسائل الاثبات ، ذلك لان جرد قيام الشعب والجيش بالثورة يد هؤلاء الجناة كاف لادانتهم ، رفض كل مدعياتهم .

هذا وقد لاحظت هيئة المحكمة لموقرة مدى تصلب هذا الوقح تشبته بالزاعم الرجعية ، التي جعله لا يستحي من التبجح بنباله بيته . وذلك وحده جريمة لا تغتفر ، لانه حد لروح الثورة ، التي في مقدمة اهدافها تطهير المجتمع العراقي ن هؤلاء الذين نشئوا على الايمان لاخلاق المجردة عن عوامل اقتصاد ...

لهذا كله .. ونزولا على ارادة

# لقادير بن رزيق

شعر / جمال فوزي

يتآمرون بها لقتل حماتها  
وتظل نهبا يمتطيه معادي  
ونظرت في رفق أخف عن أخي  
فيصيح بي في ثورة ويفادي  
هذا طريق الحق حورب جهرة  
عبر السنين وسالف الاجداد  
لكن صمود المؤمنين بعزة  
وصلابة في عزيمة ورشاد  
أفنى جموع المجرمين ورفرفت  
أعلام شرعتنا وخاب العادي  
سل أين ( عاد ) بكما وعتادها  
و ( ثمود ) أو ( فرعون ) ذو الاوتاد  
سل كل جبار طغي ، سل ساخرا  
( ارم ) التي اشتهرت بذات عماد  
ماذا جنى ( قارون ) أين كنوزه ؟  
ولى وذاق وبال كل فساد  
خسفت به وبداره يد قادر  
يرعى دعاة الحق والارشاد  
وهنا تصافحنا نجدد عهدنا  
لله في ثقة وفي استعداد

جمال فوزي

فلعلني حين التقيت بصاحبني  
قد عاودتني ذكريات جهاد  
فسألته عما يجيش بصدرة  
فأجاب : دعني في ثياب حداد  
اني أرى الماضي يجول بخاطري  
فجزعت من آلام الاستبداد  
وذكرت جمعا قد تعرى جسمهم  
والسوط فرقههم بكل عناد  
والدم يقطر من شباب طاهر  
بيد الطغاة وزمرة الاحاد  
وهنا رأيت الدمع داعب مقلتي  
فسبحت أذكر خسة الاوغاد  
ما بين جدران السجون تتابعت  
قصص العذاب وغلظة الجراد  
كم من شهيد بات يطلب رشفة  
للماء من يد مجرم ومعادي  
فتضن ساحات العذاب بقطرة  
يا ليت قطرات الدماء مدادي  
حتى أخط مذابحا فتكت بنا  
وترى الجموع غرور الاستعباد  
وتدفق الدمع الغزير كأنني  
في مأتم فيه القليل بلادي

## المحلقة الأخيرة



# مهمة علماء الاسلام

للاستاذ / علاء الفاسي

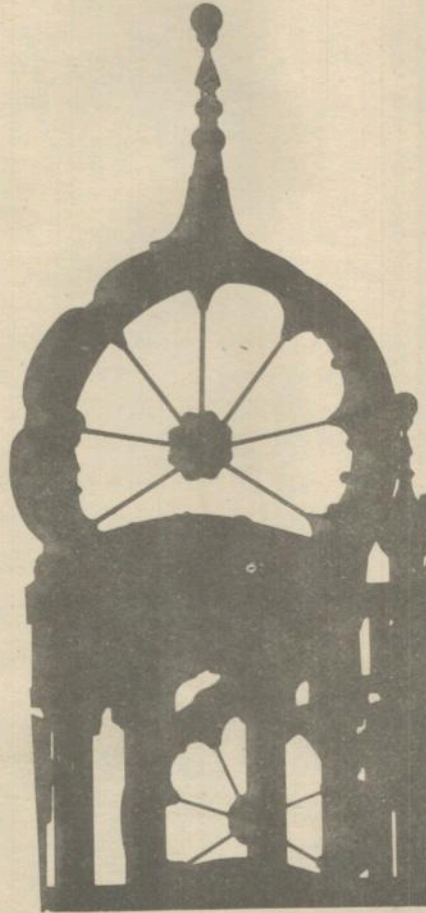
من مهمة العلماء التي يلتقونها لطلبهم ويقومون بها عمليا الجهاد في سبيل الله ومقاومة السيطرة الأجنبية الكافرة سواء كانت بالحكم العادي أو بغيره ، كما يعلمونهم مقاومة رواسته كهيمنة اللغة الأجنبية على الدولة والتعليم والحياة العامة ، أو هيمنة الأجنبي على الاقتصاد الإسلامي والتحكم فيه ، وأخرى بالهيمنة على الأقاليم الوطنية التي يتحكم فيها المستعمرون الأشرار ويأبون كل تراجع أو تصالح معنا . وهذه المهمة لا يمكن أن تقوم وتتم إلا بثبوت العقيدة بالله واليوم الآخر وبالرسول والقرآن على أنه وحي من عند الله ، وبمناهج الإسلام في التربية والأخلاق ، وتجنب قشور الحضارة الغربية التي تجردنا من شخصيتنا ومن كياننا .

هذه المهمة التربوية الأساس الملقاة على عاتق علمائنا ضرورة لاقناع الشباب بأن الغرب إنما نهض ونجح بتخليه عن الدين واتباع طريق العلمانية والادينية ، ولم يبقوا متمسكين إلا ببعض منه ، والعودة إليه وإلى مصادره تعتبر رجعية وردة إلى الوراء ، والوسيلة الوحيدة هي اتباع الماركسية اللينينية أو غيرها من مبادئ جاهلية العصر القائمة على المادية والالينة الدينية ، مع أن هذه الادعاءات كلها تضليل ، فالغرب نهض بالعلمانية حقا لأنه كان تحت قبضة الكهنوت

والفيودالية المتحالفة معه ، وحيث أصبحت المسيحية عبادة للبابا ومثليه من دون الله كان لا بد أن لا ينجح القرب الا بالتخلي عن الكهنوت ، اي عن الخرافة ، فهـمـوض المسيحيين ليس بالتخلي عن الايمان بالعقيدة الاصلية ولكن بالخرافة التي حلت محلها وهي عبادة المسيح ومن يمثله بزعمهم من الاجار والرهبان كما قال تعالى : ( اتخلوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم ) . اما نحن المسلمون فليس لنا كهنوت ، ونحن علمانيون بطبيعة ديننا لان كل واحد منا متصل بالله الذي هو اقرب الينا من حبل الوريد لا نحتاج لحبر ولا لراهب ليحلل لنا او يحرم او ليعطينا الغفران من ذنوبنا التي نتعرف بها امامه ، وليس علماءنا رهبانا ولكنهم ذوو اختصاص في علم من العلوم التي هي علوم الشريعة كما يختص غيرهم في الطب او الهندسة ، فاذا رجعنا اليهم فانما لنستفيد من معرفتهم وذلك اذا لم تكن نحن قادرين على ان نجيب عما نريد ان نسال عنه بانفسنا ( فاسالوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون ) ، وكل واحد منا مجتهد اذا قدر على ذلك . اما رهنة الاسلام فهي الجهاد في سبيل الله ، وليس الكهنوت المسؤول عن مصير الذين ، ولكن كل مسلم وكل مسلمة مسؤولون عن حالة الاسلام والمسلمين ومطالبون بان يقاوموا اعداءهم ، ولذلك لو بقي مسلم واحد في وسط ثلة من المنحرفين او الكافرين لكان منه المنفذ الذي يقوم بواجب الاحياء والتجديد ، والذي يصدق عليه ما بشر به النبي في قوله : ( من يجدد ) .

واما ضعف تمسك المسلمين بالاسلام والابقاء على بعض منه فقط فهذا صحيح مع غاية الاسف ، ولكنه لا يدعو الى الياس لان ذلك من طبائع الاشياء كما انابانا الرسول بذلك في حديث الخلوف السابق . وقد قال تعالى في كتابه العزيز ( لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم ثم رددناه اسفل سافلين الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم اجر

غير ممنون ) ، فالصعود للانسان ثم الهبوط ثم الصعود ثم الهبوط شيء ضروري ، ولكن الثلة المؤمنة التي تظل تعمل الصالحات ولا ينقطع اجرها هي التي تعود بالمسلمين وبالانسان الى ما خلق عليه من احسن تقويم وترفعه من اسفل سافلين الى اعلى عليين ، فضعف المسلمين او تخليهم شيء موقوت لا بد ان يزول ، ولن يزيله خروجهم عن ملتهم او قبولهم مبدا الالينة الدينية ، بل بقيام طائفة ظاهرة على الحق بواجبها لرد المسلمين الى حظيرة الاسلام الحق ، ولو انحرف بعضهم فوقع في مزلة الالينة المذكورة فانه



لا يضر اولئك العاملين الذين قال فيهم الرسول : ( لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي امر الله ) . ان علمائنا اليوم مسؤولون عن تربية شبابنا وارشاد امتنا ، ولكن عليهم لكي ينجحوا ان يعطوا الدليل العملي من سلوكهم وقيامهم بالنضال المستميت في سبيل الحق ، في بعث الاسلام ثقافة وحضارة وشريعة ولفة كتابة ، اما اذا كان العلماء يسكتون عن بقاء اللغة العربية في الحالة التي هي فيها بعيدة عن كل ميادين الدولة ، بعيدة عن ميادين وافر من التعليم ، بعيدة عن الحياة العامة ، وعن بقاء لغة الاستعمار مهيمنة علينا في كل تلك الميادين ، ولن يتقدموا للدعوة والارشاد ملتبين ان زوال لغة الاجنبي فرض اساس لا يقبل الله منا ولا من حكامنا صرفا ولا عدلا الا بتحقيقه ، اذا سكتوا في هذا فكيف يمكنهم ان يتولوا غيره من المسائل التي هي ادهى وامر .

واذا كان علماءنا سيقون غافلين عن استمرار الاستعمار القانوني وهيمنة القوانين الوضعية المؤسسة على مبادئ الاستعمار ومصالح الراسماليين الاجانب دون العودة الى شريعة الاسلام التي نجد فيها مالا نجده قطعا في غيرها من مجموعات الشرائع الخمس ، فكيف يقال عليهم أنهم علماء وأنهم انصار المسنة وخريجوا دار الحديث ، والله يقول : ( ومن لم يحكم بما أنزل الله فاولئك هم الكافرون ، فاولئك هم الظالمون ، فاولئك هم الفاسقون ) . ان من حسن الحظ ان نفضة قد ظهرت باستعداد الدولة لاحياء المعاهد الاسلامية لدراسة الشريعة الاسلامية وما يحتاج اليه الطلاب من زاد علمي ، ولكن هذا ما يزال مشروعا لم ينجز بعد وما تزال ثمرته بعيدة المنال ، فالواجب ان يقوم المتخرجون اليوم بواجب الدعوة الى تعميم التعليم الديني والاخلاقي على وجهه في سائر مدارس الدولة ، لان طلب العلم ولا سيما الديني فرض على



## مهمة علماء الاسلام . .

واجعل لنا من لدنك نصيرا » اذا لم يكن العلماء في هذا الموقف فمن يحل محلهم هل الجاهلون أم الظالمون .

لقد قال الله تعالى في حق المؤمنين وغيرهم ممن انحرفوا عن الطريق وأرادوا العودة الى سبيل الحق وصراط النجاح : ( ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم ) وانها لسنة من سنن الله في الكون صدق بها القرآن ليعمل بها الانسان فيقوم بالتغيير الجفري الذي يريده الاسلام منه ، وهل يمكن لاي قوم أن يقوموا بمعرفة هذه السنة على وجهها وتغيير ما بأنفسهم اذا لم يقم العلماء بحقيقتها وتجليه ما بأنفسهم لهم حتى يروه بارزا ، وارشادهم الى ضرورة التغيير وما هو الذي يطلب منهم أن يصيروا اليه ، لا بد للعلماء أن يستخدموا من كتاب الله وسنة رسوله وهدى السلف الصالح وما افادة العلم الحديث وتجارب الامم والشعوب ما يعوض الاسلام ان يكون غاية التغيير المطلوب منا لبناء المجتمع الاسلامي الحديث القائم على اصالة الدين ، وحدانية الانظمة والاساليب ، فعلى علمائنا أن يعملوا جهد المستطاع لتحقيق هذا الهدف والاعداد له .

وانكم يا خريجي دار الحديث الحسنية تعلق عليكم آمال كبيرة فلا يكن حظكم من العلم هو طلب الحرمة والجاه والوظائف العالية والتخلي عن أداء مهمة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، لقد قال سفيان الثوري : لله قراء وللشيطان قراء ، وصفان اذا صلحا صلح الناس ، السلطان والقراء ، يعني العلماء . وصدق العظيم : تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والمعاقبة للمتقين .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

الرباط في ١٢ - ماي - ١٩٧٣  
علال الفاسي

وإذا كان العلماء يرون على مراكى ومسمع من الجميع دعاة التبشير بالمسيحية والبهائية والاحاد في وسطنا وفي مدارسنا ومجاهدنا وفي منديتانا علاوة على شتى المدارس العينية الاجنبية التي لم تؤسس الا لجمع التلامي واللقطاء من اخواننا لينشروهم تنشئة غير اسلامية وليخلقوا في وسطنا اخلاطا وانماط لا تستطيع أن تتحد الا على التخلي عن الدين على الاقل في الدولة او في القوانين ، بدعوى هياك الدولة ووحدة التشريع للجميع ، فانهم الذين سيسألون غدا امام الله ما فرطوا في ذات الله وعلى عدم قيامهم بواجب الذب عن حيا الاسلام ومقاومة الكفر والظلم .

وأخيرا اذا لم يكن العلماء في مقدمة الذين يقاومون الظلم والظالمين والرشوة وهرمان المستضعفين من حقوقهم ، أولئك الرجال والنساء الذين يقولون « ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها واجعل لنا من لدنك وليا



كل مسلم ومسلمة ، ولان وحده هو الذي يحرق فكر طلابنا وشبابنا من هيمنة الالينة الاجنبية عليها .

وإذا كان علمائنا لا يصدعون بضرورة مقاومة الفقر والعمل على تحسين المعاش وتحقيق العدالة الاجتماعية لسائر افراد الامة وتسوية أهل البوادي بالحواضر في جميع مظاهر الحضارة المشروعة التي تتقدم مدننا فيها دون باديتناهم أنهم يعرفون ان في تعادلية الاسلام ما يضمن للامة العمل وحسن المعاش ، والتحرر من هيمنة الاجنبي الاقتصادية ومن تحالفات المفاربية مع الاجانب على استعباد المواطنين واخضاع الفكر المغربي في الحكومة وخارجها الى ما يؤيد مصالح الاجنبي وانزابه والمتعاونين معه ، فكيف يمكنكم ان يعد عملهم في تاريخ النهضة الشعبية ، والحصول على قيادة التطور الاجتماعي :

وإذا كان علمائنا يظنون بيرون الخمر والفساد منتشرين علنا وسرا في كل الامكنة والبقاع ، ويرون القوانين الصادرة فيها مهلة ممثلة ، ثم لا يقولون ان هذا منكر يجب زواله ، فكيف يمكن ان يشاركوا عمليا في بناء المجتمع الاسلامي الذي نريده ونعمل له . وإذا لم يتصد العلماء بعد الدروس والاستعدادات لمقاومة المهارة الفكرية ومناضلة الذين ينشرونهابشتى وسائل التضييل والاستغلال فمن الذي يقوم بهذه المهمة غيرهم . . أهم ضحاياها من الشباب او عامة الشعب الذين لم يموا ما يريد بهم لهؤلاء العلماء المتأمرين .

# لعمركم كيف يلتقيان؟

بقلم: محمد الحمداوي

بأكثر من تسعة قرون ، وجد فيهم دارسو عقائد الشعوب وطبائع الامم اوضح المثل لطباع الشر التي لا تتغير وشيم الفدر التي لا ترحم ، واخلاق الاثرة التي لا تشفق . قالوا عن احدهم ، وكان من اهل اصفهان ، انه كان يسير في طريق حافيا ومتعبا وجائعا مع مخالف له في المعتقد ، وكان من اهل كرمان ، وكان لهذا الكرمانى راحلته وزاده فأحسن اليه ورفع عنه الضرر واطعمه وسقاه ونزل عن راحلته وأركبه ، ثم سأل هذا الحسن ذاك الغادر الذي اضمر الاساءة جزاء الاحسان عن معتقده ، فأجاب قا ئلا: « اعتقادي ان في السماء الها هو اله قومي وأنا عبده واسأله وأطلب اليه ومنه سعة الرزق وطول العمر وصحة البدن والسلامة من الافات والنصرة على الاعداء ، اريد منه الخير لنفسى ولمن يوافقني في ديني ومذهبي ، ولا أفكر فيمن يخالفني في ديني ومذهبي ، بل أرى واعتقد ، ان من يخالفني في ديني ومذهبي فحلال لي دمه وماله، وحرام علي نصرته او نصيحتة او معاونته او الشفقة عليه » . ثم دبر ان يسىء الى من احسن اليه ولكن المكسر السىء لا يحق الا بأهله ، اقرأوا ان شئتم تمام القصة في الرسالة التاسعة من رسائل اخوان ألفصا ، ففيها عبرة لمن اعتبر وتنبية لمن غفل ،

« ولا يجرمنكم شنآن قوم على ان لا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى » . وفي اخبارهم عن نبي القرآن انه قال: « ما من شيء كان في الجاهلية الا وهو تحت قدمي هذه الا الامانة فانها مؤداة الى البر والفاجر » . وفي اخبارهم عن احد اصحاب نبي القرآن انه سأله احد الناس قائلا : — انا نصيب في الغزو من اموال اهل الذمة الدجاجة والشاة فيقول : تقولون ماذا ؟ فيقول السائل نقول ليس علينا بذاك بأس فيقول عبد الله بن عباس : هذا كما قال اهل الكتاب — ليس علينا في الاميين سبيل — ثم زاد ابن عباس قائلا : — انهم اذا ادوا الجزية لم تحل لكم اموالهم الا بطيب انفسهم — .

لعمركم كيف يلتقيان ؟  
٣ — قوم في تلمودهم « ان الله تعالى امرنا باستعمال الربا ضد الكوييم — كل ما عدا اليهود — ، وحرّم علينا اقراضهم المال بدون تقاضي فوائد عليه ، بل يجب علينا ارهاقتهم كذلك . »  
وقوم في قرآنتهم — الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس ذلك بأنهم قالوا انما البيع مثل الربا وأحل الله البيع وحرّم الربا — .  
لعمركم كيف يلتقيان ؟  
٤ — قوم ، من قبل هذه الايام

يا صاحبي ، يا من وضعتني واياك مأساة فلسطين الاخيرة في حوار فخرجت في حوارك عن الحق ، حيث وضعت كلمة ( المواطنة ) في غير موضعها وتصرفت بها في غير معناها وبذلك جمعت بين الضدين والفت بين النقيضين ، وابتحت مواخاة العدو وأنته من الحق ما لم يكن له في سنة الله ، فلعمركم كيف يلتقيان ؟  
١ — قوم في تلمودهم انهم « لما يسمو الانسان على الحيوان كذلك يسمو اليهودى على باقى اهل الارض ذوى الطبيعة البهيمية » ( سفر سنه هدرين ) .

وقوم في قرآنتهم « يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم » .

لعمركم كيف يلتقيان ؟  
٢ — قوم في تلمودهم « ان املاك غير اليهود تعتبر كالمال المتروك الذي يحق لليهودى ان يمتلكه » « وان الله قد فتح لليهود السلطة على مقتنيات وحياة كل الشعوب » .

وقوم في قرآنتهم — فيما يأخذون وما يعطون ، مع الاصدقاء والاعداء مع الابعاد والادنين ، مع الفجرة والابرار ، مع المخالفين لهم في الدين والمتفقين ، في قرآنتهم « ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابتاء ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى »

# لما لم يحكم كيف يلتقيان؟

الإبياري فهي تصور كيف آل امر ذلك المجتمع الذي وضع الثقة في غير من هو أهل لها . ثم اقروا ان شئتم ما جاء في مذكرة الأمير عبد الله حفيد باديس ، وآخر ملوك بني زيري في الأندلس ، من صفحات طوال لتعلموا كيف تعاضم ابو ابراهيم الاسرائيلي وابنه يوسف وكيف اندسا بين الاقوام حتى اصبح لهما كما يقول - المقام الارتفاع - فقاما بما قاما به من الدس والمكر وجمع الاموال ، ثم المؤامرات والاعتقال وتسميم الرجال ، وضرب رجال الدولة بعضهم ببعض حتى كان ما كان .

لعمر الحق كيف يلتقيان ؟

٦ - قوم ، قال في حقهم علامة فرنسي كبير من علماء الاجتماع في جملة ما قال : « ان تاريخهم الكئيب لم يكن غير قصة لضروب المنكرات ، فمن حديث الاسارى الذين كانوا ينشرون بالمنشار احياء ، او الذين كانوا يشوون في الافران ، الى حديث الملكات اللاتي كن يطرحن لتاكلهن الكلاب ، الى حديث سكان المدن الذين كانوا يذبحون من غير تفريق بين الرجال والشيب والولدان ، »

وقوم ، قال عنهم هذا العلامة الاجتماعي نفسه : « كان من سياسة العرب اذا ما ارادوا الاستقرار بقطر ان يكونوا على وئام مع الاهالي المغلوبين ، وان يحترموا دينهم ، وشرائعهم ، وان يكتفوا بأخذ جزية طفيفة ، » واخبر عن واحد من اكبر فاتحيهم انه كان يقدم المؤونة والاسعاف الى اعدائه حين قال عن صلاح الدين الايوبي : « انه ذلك الذي رحم نصارى القدس ولم يمسهم بأذى ، والذي امد فيليب اوكست وقلب الاسد ريكاردوس بالازواد والرطبات في اثناء مرضهما » .

لعمر الحق كيف يلتقيان ؟

٧ - قوم ، مكتوب على جدران منازلهم ( من الفرات الى النيل ارضك الموعودة يا اسرائيل ) وقوم ، مكتوب عليهم ، ان يحمو هذه الارض ، ولو بأخر قطرة من دماهم ، والا حقت عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين .

اقروا ان شئتم قول ابي محمد بن حزم وهو يشكو الى ربه ولاة المسلمين في عصره الذين اولسوا - عصابات الغدر - المناصب والجبليات والوزارات ، قال ويا ما ابلع ما قال : « اللهم انا نشكو اليك تشاغل الممالك من اهل ملتنا بدنياهم عن اقامة دينهم ، وبعمارة قصور ، يتكونها عما قريب عن عمارة شريعتهم اللازمة لهم في معادهم ودار قرارهم ، وجمع اموال ربما كانت سببا الى انقراض اعمارهم ، وعونا لاعدائهم عليهم ، عن حيطة ملتهم التي بها عزوا في عاجلتهم ، وبها يرجون الفوز في آجلتهم ، حتى استشرف لذلك اهل القلة والذمة وانطلقت السنة اهل الكفر والشرك بما لو حقق النظر ارباب الدنيا لاهتموا لذلك ضعف همنا لانهم مشاركون لنا فيما يلزم الجميع من الامتعاض للديانة الزهراء ، والحمية للملة الغراء ، ثم هم بعد متردون بما يؤول اليه اهمال هذه الحال من فساد سياستهم ، والقدح في رئاستهم ، ففلاسباب اسباب ، وللمداخل الى البلاد ابواب والله اعلم بالصواب ، » ثم قال ابو محمد بن حزم - ويا ما اصدق ما قال ! : « لا سيما ان كان العدو من عصابة لا تحسن الا الخبث مع مهانة الظاهر ، فيأنس المغتر الى الضعف البادي وتحت ذاك الختل والختر ، والكيد والمكر ، كاليهود الذين لا يحسنون شيئا من الحيل ولا اتاهم الله شيئا من اسباب القوة ، وانما شأنهم الغش والسرقعة ، على التناول والخضوع ، مع شدة العداوة لله وللرسول صلى الله عليه وسلم » .

واقروا ان شئتم في كتاب ( اعلام الاعلام ) لسان الدين بن الخطيب ، تلك القصيدة المنسوبة لابي اسحاق

وقوم في قرآنتهم « هل جزاء الاحسان الا الاحسان » ، « وجزاء سيئة سيئة مثلها فمن غفا واصلح فأجره على الله » ، « فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم ان الله يحب المتقين » . وفي اخبارهم عن احسانهم الى مخالفيهم في الدين ممن احسن اليهم او اساء ، ما هو مدون ومعترف به من قبل الاصدقاء والاعداء ، وحتى بشهادة زعيم الصهيونية وايزمان .

لعمر الحق كيف يلتقيان ؟

٥ - قوم لا يقر لهم قرار ولا يرتاح لهم بال ، اينما كانوا وحيثما سكنوا الا اذا اندسوا بين الجلد والعظم فامتصوا الدم واكلوا اللحم ، وصيروا من ولوهم امورهم عظاما نخرة ، واجسادا بلا ارواح ، ثم عاثوا وافتسوا وبسطوا السننهم وايديهم بالسوء وكالوا ضرباتهم بلا حساب . وقوم حذرهم الله ونهاهم ان يتولوا قوما غضب الله عليهم ، وان

يسروا بالودة الى من شيمتهم الغدر وطبيعتهم الدسيسة ، وشننشتهم الاستحواذ ، فقال سبحانه : « يا ايها الذين لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبالا ودوا ما عنتم قد بدت البغضاء من افواههم وما تخفي صدورهم اكبر » . وفي النص عن احد كبار علماء القرآن انه قال : « لا يجوز استعمالهم في الكتابة التي فيها استطالة على المسلمين واطلاع على دواخل امورهم التي يخشى ان يفشوها للاعداء من اهل الحرب » . واتقاء للشر واخذا بالاحوط ، وايثارا للسلامة ، لم يقل القرآن : « وان خانوك » وانما قال : « واما تخافن من قوم خيانة » . والسبب واضح وبصيغة الجزم والتأكيد ، قال القرآن « لتجدن .... »

تحدث الاخ ابو بصير في العدد ٢٤٥ من « المجتمع » عن « عقبات في طريق الدعاة » أربع وهي خاصة بالدعاة أنفسهم ، واضيف لها عقبات أربع أخرى ولكنها ليست خاصة بالدعاة ولكن بالوسط الذي يتحركون فيه وهو المجتمع أو الناس برواسبهم واتجاه مداركهم بتخلفهم وتقدميتهم الزائفة بارتباطهم بالارض وتعلقهم بالوهم .

اتحدث عن أنواع من الناس يغلب على كل نوع اتجاه ما .. وأريد أولاً أن أدلي بكلمة عن « مأخذ » أخذه الاخ ابو بصير وارادعليه من « المجتمع » ويتعلق بأسلوبين للدعوة: الكلمة المذاعة والمقروءة أم الاتصال الحركي المباشر وفضل الاخ ابو بصير الاسلوب الاخير لان عائد الجهد فيه مضمون ولكن الا ترى يا أخ ابو بصير انه محدود أيضاً وهل نهمل الكلمة المذاعة والمقروءة أم نعطيها حقها وتطورها ونبدع قوالب جديدة نطرحها على الناس مع القوالب المعهودة ولا زالت في ذهني صورة هذا الداعية الذي رأيته في القاهرة الصيف الماضي يقف بالقرب من درج ميدان التحرير المعلق وفي يده كتاب الله يرفعه الى السماء ويصرخ بأعلى صوته « لا صلاح .. لا خير .. لا فلاح .. لا حياة لهذه الامة الا بكتاب الله » وعشرات الناس تمر به كل دقيقة صاعدة وهابطة .. هل ذهب جهد هذا الرجل هباء .. هل فكر أحد أن يأتي في اليوم التالي ويقف الى جانبه يشد أزره ..

تخيلت هذا الرجل في محنة هي محنة كل الدعاة هذه الايام .. هذا الطوفان من محطات البث بأنواعه والصحف بأنواعها المصورة وغير المصورة وهي في أيدي ان لم تكن مشرقة فهي الى الشرك أقرب وان لم تكن مضللة فهي الى الضلال أقرب وان لم تكن ماجنة فهي الى المجون أقرب وتحارب الدعاة وان استضافتهم ساعة أو سويعة

# الناس في طريق الدعاة

بقلم مصطفى الخولي



# الناص في طريق الرعاة



والحياة معجزة جديرة أن يتأملوها وتملك عليهم حواسهم كلها ووجدانهم كله .. وبذلك يقفون على أبواب السماء ولا يردون عنها .

٣ - أصحاب الفكر الاثم : وجلهم من شباب هذه الامة الذين فتتوا بالفكر المستورد والكثير منهم يمسك بمقدرات الشعوب ومراكز التوجيه فيها ، ولعب بعض النصارى واليهود داخل العالم العربي وخارجيه دورا محسوسا في غواية هؤلاء الشباب .. تحرك عن حقد مثل حقد الجوسية القديمة .. والخروج عن مظلة الاسلام هو الارتداد الى مسالك جاهلية وهذه المسالك نماذج حياة تحاصر بما فيها من انحرافات وتخريجات وفساد .. بل ان بعض هذه النماذج يقبلها ملايين المسلمين ويعايشونها ولا يجدون في ذلك غضاضة وهؤلاء الملايين هم :

التائهون : لا لون لهم ولا فكر ولا عقول . هؤلاء هم العباء الذي يحمله الدعاء .. يتحدثون الهم فلا يسمعون يحنونهم على الخدم فربما مجرد المحاولة في مول شيء تحرك عقولهم او وجدانهم ولكنهم لا يتحدثون ، يلفون عليك نظره ، ربما نظره اعجاب او نظره لا مبالاه ويمضون كل الى حال سبيله ، ويخيل اليك عندما ترى هذه النظر انهم يرونك والحقيقه انهم لا يرون .. لا يرون سوى مطالبهم الهابطة العاجله .

كيف يتحرك الدعاء في هذا الوسط؟ كما تحرك الرسول الكريم صلوات الله وسلامه عليه بالقرآن .. هو قوة الجذب وقوة التأثير الذي لا يقاوم ، ثم قوه التغيير واعادة البناء في النفوس . وتاريخ الدعوة يقول ايضا ان الكثير من النفوس في حاجة الى هزة عنيفة لتفتيق وتؤمن ثم بعد ذلك تنطلق وتحرك التاريخ .. حدثت هزات ولا زال في المستقبل هزات .. وعندما يشتد العسر بالدعاة ويضيق ويظنون ان لا أمل عندئذ يطلع الفجر .. هل الفجر بعيد ..

مصطفى الخولي

وطلاب المتعة لهم شأن او هكذا يشعرون ، يتملقهم الآخرون التافهون ويسعون لارضاء رغباتهم الدنيا وانظر حولك ترى العالم في موج من فلسفات العرى والخلاعة والمجون والشذوذ وهؤلاء في حاجة الى دراسة كيف نأخذ بيدهم ونغسل عن نفوسهم أدرانها ونقي قلوبهم كل سمام الشياطين المسمومة .

٢ - رواد الطعام : وهم كثير يسلبهم الطعام اللذيذ كل قدرة على الانضباط فيملؤون البطون وتبطل العقول وتذوب الهمم ويسـتـتـقلـ التراخي في نفوسهم ، وما دامت بطونهم ممتلئة او في سبيلها الى ان تمتلئ فما لهم والدنيا بأسرها .. وما لهم والقضايا .. وما لهم وما يسمى بالفكر .. لتسر الدنيا كما قدر لها أن تسير .. وتتطلع بطونهم الى الوجبة الآتية ولا بأس من وقت للتسلية والوان التسلية كثيرة .. كيف يرتفع الدعاء بهؤلاء ويشعرونهم انهم في ترد آثم وانهم لم يخلقوا ليعيشوا كالعجاوات .. وأن حياة المسلم كلها تأمل وفكر وصلاة .. وما الطعام الا وسيلة لاستمرار الحياة ..

من نهار او أمسية .. ماذا يفعل الدعاء .. لا يتخلون عن موقع .. يعملون يتحركون لكسب مواقع جديدة .. وازدواجية العمل ضرورية بل هي حركة الاسلام .. المعالجة وتوفر أسباب الحماية والنبي محمد صلى الله عليه وسلم كان يرسي الرجال في مكة ويتصدى للكفر وطواغيه في نفس الوقت .

واتذكر حكم الطاغوت وجهاز التلفزة فيه يمسك بمعول ويهدم كل ما تبقى من خلق اسلامي كريم . وقالت إحدى السيدات : « لو ان اليهود هم يشرفون على جهاز التلفزة عندنا ما بلغ هذا القدر من السوء والعمل على الفتك بمقومات البلد الخلقية » بلغ الامر بهذا الجهاز ان كل أيام يشاهد الناس تمثيلية في احدى القرى وشيخ معمم يذهب ويأتي في التمثيلية واسمه « محمد » ويقترب كل انواع الكذب والمكر السيء . وايشاء أخرى شبيهة بهذا ظاهرة او متوارية تجدها ووالسفاه في أجهزة البث العربية .

أعود الى انواع الناس :

١ - غرقى الجنس : هؤلاء هم الكثرة على امتداد الارض ، عبید اللذة

# بطل هذبه الاسلام.. ارقرع بن حابس التميمي.

للكثر: احمد الشرباصي

يا لروعة ما يصنع الاسلام العظيم  
بالنفوس الداخلة فيه ، المؤمنة به ! .  
لكانه ينشئها بفضل الله انشاء ،  
او يعيد بناءها من جديد ، فهو بعقيدة  
التوحيد — يطلتها من اوهام الشرك  
وضلال الكفر ، ويحررها من ذل  
الخشوع لغير الخالق الرازق ،  
الباريء المصور .

واجدر الا يعلموا حدود ما انزل الله  
على رسوله « . فما زال الاسلام  
بهم ، يهذب نفوسهم ، ويطهر حواسهم  
وينفخ على كيانهم وبنيانهم بناره  
المزكية المطهرة ، حتى صاروا كالملائكة  
يمشون بين الناس ، ويحملون  
ارواحهم على اكفهم ليذلوها رخصة  
في سبيل الله الذي خلق الحياة  
واوجد الاحياء .

وهو — بما شرع من عبادات —  
يطهرها في ظاهرها وباطنها ، وهو —  
باخلاقه النبيلة — يزكها ويعليها ،  
ويعودها الفعل الحميد ، والكلمة  
الطيبة ، والسلوك الجميل ، وهو  
— بعقيدة البعث ولقاء الله في الدار  
الآخرة الباقية — يعلمها كيف تلقى  
الموت في رحاب الشهادة باسمه  
ناعمة ، لان هذا الموت الكريم هو  
مفتاح بابها الى ربها ، حيث يقال لها:  
« يا ايها النفس المطمئنة ارجعي  
الى ربك راضية مرضية ، فادخلي في  
عبادي وادخلي جنتي »  
ولقد ظهر الاسلام الحنيف في بدايته بين  
قوم فيهم غلظة البادية ، وجفاف  
الصحراء وتحكم الاهواء . حتى قال  
الحق تبارك وتعالى في بعضهم :  
« الاعراب اشد كفرا ونفاقا ،

اسواق العرب ويقول : « ثم  
يرتلون الى عكاظ في الاشهر الحرم ،  
فتقوم اسواقهم ، ويتناشدون  
الاشعار ، ويتحاجون ، ومن له اسير  
سعى في فدائه ، ومن له حكومة  
ارتفع الى من له الحكومة ، وكان يقوم  
بأمر الحكومة فيها من بنى تميم ،  
وكان اخر من قام بها منهم الاقرع  
بن حابس » (٣) .

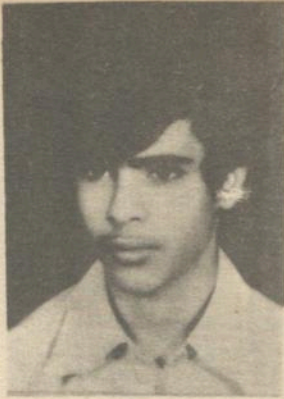
وكان اول من حرم القمار في  
الجاهلية (٤) . كما لا يخلو الرجل  
من صفات اخرى ، تحمد ولا تعاب .  
ولكنه كان في اول امره  
مجوسيا (٥) . وحينما اشرق نور  
الاسلام لم يسارع الاقرع اليه ،  
بل تقاعس عنه وتمرد عليه . وكانت  
فيه الى جوار ذلك فظاظة في الحديث  
وتكبر على الناس ، وتكاثر بالمال  
والمتاع ، وتفاخر بالنفس والحسب ،  
ولقد وفد ذات يوم مع قومه من بنى  
تميم ، على رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ، ونادوا عليه بطريقتة  
مؤذبة ، ثم قال الاقرع للرسول : يا  
محمد ، ان حمدي لزين ، وان ذمي  
لشين .  
فوجه الرسول الى حسن الادب  
في الخطاب قائلا : ذلك هو الله  
سبحانه .

وهذا واحد من هؤلاء :  
انه الصحابي الفاضل ، المجاهد  
الناضل : الاقرع بن حابس بن عقال  
بن محمد بن سفيان المجاشعي  
الدارمي التميمي . وقيل ان اسمه  
« فراس » وان الاقرع لقب له ،  
بسبب وجود قرع كان في رأسه ،  
ولكن الظاهر ان المسمى باسم  
« فراس » هو اخو الاقرع (١)  
وقد كان الاقرع في جاهليته مثلا  
من امثلة الغلظة والخسونة والعنف .  
نعم ، كان عظيما في قومه ، وكان  
اكثرهم معرفة وخبرة ، وكان حكما  
بينهم ، يفصل في خصوماتهم  
ومفاخراتهم في سوق عكاظ  
وغيره (٢) .  
ويتحدث القلقشندي عن

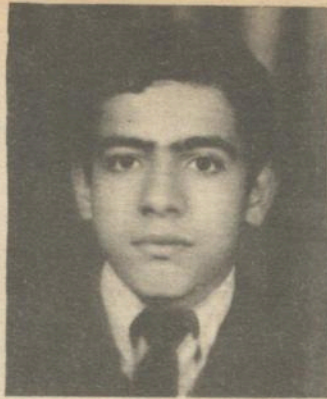
(المهية ص ٤٨)



عبد الرحيم فايز



جهاد حسين



احسان

## جبروت ..

# مع .. طلاب متوسطة معاذ بن جبل

اجتمع اللقاء : عبد العزيز الحمد

**عبد الحافظ :** هدف الجمعية تنمية الروح الثقافية والاسلامية بين الطلبة ومساعدة الطلبة الفقراء ، وبحث المشاكل التي تواجه الطلبة في البيت .

واضاف **انور احمد :** من اهداف الجمعية الدينية الامر بالمعروف والنهي عن المنكر .

وبدا الطلبة باداء دلوهم في النقاش مبدئين اراءهم حول جمعيتهم

**فقال محمد يوسف :** هدف الجمعية ايجاد جيل مؤمن بالله سبحانه وتعالى ومقيم للعبادات كالصلاة وغيرها من العبادات الاسلامية .

**وقال فؤاد صالح :** من النشاطات التي تقوم بها الجمعية الدينية النشاطات الثقافية ، فهناك مكتبة انشأها المدرسون ، وبها معظم الكتب

الشباب من مدرسة معاذ بن جبل المتوسطة الفترة المسائية ، التقينا بهم وهم :

انور احمد في الصف الرابع متوسط ، جهاد حسين واحسان حسين وفؤاد صالح وعلي محمد يوسف ، وعبد الرحيم فايز وجميعهم في الصف الرابع متوسط ، وعبد الحافظ يوسف حافظ في الصف الثالث متوسط .

بعد التعارف مع الشباب دار النقاش حول الجمعية الدينية التي يشاركون في اعمالها والتي تقدم اعمالا كثيرة جيدة تدل على جهود جبارة تقوم بها هذه الفئة المؤمنة ، وكان السؤال عن اهداف هذه الجمعية واعمالها التي قامت بها ؟

الانسان المسلم يحمده الله عز وجل حين يرى بقية الخير في المسلمين ، ويحمد الله ان هيا للاسلام فئة مؤمنة تعمل له باخلاص وبصمت هذه الفئة تعمل على تفتئة الجيل الجديد على الاسلام بعد ان ترك الناس الاسلام وراء ظهورهم وكان لنا هذا اللقاء مع فتية من شباب الاسلام حملوا هذه الاسلام وآمنوا به على اساس انه المنهج الوحيد الصالح للبشرية ، اعتنقوا هذا الاسلام في فترة قال عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم « بدأ الاسلام غربيا وسيعود غربيا كما بدأ فطوبى للغرباء » فطوبى لتلك الفئة التي حملت الاسلام وتدعو الله عز وجل ان يثبتها على هذا الحق ويزيدها ايمانا واستمساكا به

جيرانه والناس كما كان الرسول صلى الله عليه وسلم يفعل .

**احسان حسين** - تجاه نفسه :  
الابتعاد عن المنكرات ، الاتجاه الى  
الامور الصالحة ، والصبر ، واصلاح  
الايخطاء .

تجاه المجتمع : الدعوة الى الاسلام  
والتعامل مع الناس بكل صدق  
واخلاص .

**فؤاد صالح** : تجاه نفسه : الاقتداء  
بالرسول صلى الله عليه وسلم  
بجميع النواحي تجاه المجتمع : دعوة  
الناس الى الاسلام دون يأس او ملل  
وتحدث عبد الحافظ يوسف عن  
حقوق المسلم تجاه المجتمع بأنه يقتل  
الجهل الذي يسود المجتمع ، وينشر  
الدين الاسلامي قدر استطاع

وعن حقوقه تجاه نفسه قال انور  
احمد ان المسلم عليه اختيار اصدقاء  
الخير المؤمنين بالله والابتعاد عن  
اصدقاء السوء .

وكان اللقاء مع هؤلاء الفتية باعنا  
للراحة في النفس ، يخرج المسلم منه  
وهو على أمل ان ينشأ جيل يحمل  
الاسلام كما حمله اباؤه واجداده  
ويزداد يقين المسلم بان على الدعاة  
الى دين الله عليهم الا يقصروا في  
الدعوة اليه فيوصلوا الدعوة الى  
الشباب المتعطشين لهذا الاسلام .

وان هذه الفئة الطيبة من الطلبة  
هي مثال صدق لمن يحمل الاسلام  
وهذه الجهود التي يبذلونها في العمل  
للاسلام جهود طيبة تحتاج الى رعاية  
وحفظ لكي تستمر وتزيد . وكذلك  
هذه التجربة تحفز المسؤولين في  
وزارة التربية على تكرارها ،

فلا لاسف الشديد نرى ان معظم  
الشباب في هذه الفترة منصرفين الى  
اللهو غير مهتمين بمصير امتهم  
والواجبات التي على عاتقهم تجاهها ،  
لذلك فهم لا يقدمون لها اي خدمة ،  
ولن نستطيع ان نحافظ على شباب  
امتنا الا اذا جعلناهم يتمسكون  
بتعاليم دينهم متبعين طريق الحق  
لا طريق الضلال

بارك الله في جهود هؤلاء الطلبة ،  
وفي جهود امثالهم والايام القادمة  
تخرج لنا افواجا جديدة تحمل الاسلام  
وتعمل له ان شاء الله . نأمل ذلك .



انور انور



فؤاد صالح



ميرصاف

من الجمعية بجمع النقود من الفصول  
وتسليمها الى الاستاذ المختص الذي  
يقوم بحفظها وتوزيعها على الوجبة  
الصحيحة ، فيشترون الملابس  
ويوزعونها على المحتاجين ، وكذلك  
لاقامة الرحلات وشراء الكتب لتزويد  
المكتبة بها .

وهناك ايضا مسابقات تحفيظ  
القرآن الكريم . وقد قامت الجمعية  
باستضافة الشيخ حسن ايوب الى  
المدرسة للقاء محاضرات دينية  
للطلاب وبعد هذا العرض من الطلبة  
لاهداف جمعيتهم ونشاطها القوي  
نوجه السؤال الى مدارس وزارة  
التربية اين مثل هذه الانشطة لماذا  
لا نجدها في مدارسنا ، الا يستحق  
اولئك الطلبة كل تقدير على هذه  
الجهود التي يبذلونها في هذه  
النشاطات .

ثم دار نقاش حول موضوع اخر  
وهو عن الطالب المسلم وواجباته  
تجاه نفسه ومجتمعه .

**فقال انور** - الواجبات التي على  
المسلم تجاه نفسه هي الايمان بالله  
وتجاه المجتمع : دعوة الناس  
والتمثل بالاخلاق الاسلامية الحسنة .  
للاسلام والامر بالمعروف والنهي عن  
المنكر .

**علي محمد يوسف** - واجب المسلم  
تجاه نفسه هو الايمان بالله وتادية  
العبادات واقامة الصلاة والاخلاق  
الحيدة  
وتجاه المجتمع بان يدعو الى الاسلام

الاسلامية عن الصحابة ، وبها ايضا  
القرآن وتفسيره .

وللجمعية نشاط اجتماعي : فهي  
تشتري بعض الملابس للطلاب  
المحتاجين وساعدت في حل كثير من  
المشاكل .

**واضاف احسان حسين** ان الجمعية  
تقف موقف الحق ، وتساند الذين  
يقولون الحق

وتحدث **جهاد تحسين** عن نشاط  
المكتبة فقال انها تنمي من ناحية ازدياد  
المسلم في تفقه دينه الاسلامي وذلك  
عن طريق الكتب الاسلامية ، والطلاب  
يقبلون بشكل كبير على الانضمام لهذه  
الجمعية .

ومن النشاطات التي تقوم بها الجمعية  
ذكر عبد الحافظ يوسف انها تقوم  
بالخروج الى الرحلات ونشر الوعي  
الاسلامي خارج المدرسة قدر  
المستطاع .

**واضاف احسان حسين** بان  
الجمعية تقوم بزيارة بعض الجماعات  
لازدياد التقارب في الارواح ولزيادة  
الايمان والتعرف على الشباب المسلم  
وكذلك هناك نشاط ديني داخل  
المدرسة في اقامة الصلاة في الاوقات  
المحددة لها ، واشترت الجمعية  
السجاد للصلاة وعين الامام والمكان  
المخصص للصلاة .

ثم ذكر الطالب **علي محمد يوسف**  
بعض الانشطة الاخرى للجمعية  
الدينية حيث ذكر شؤون المالوكيفية  
ادارتها وذلك بان يقوم احد الطلبة



# منع نشر كتاب باسرائيل يكشف حقيقة كيسنجر اليهودية والفاز حرب أكتوبر

ويؤكد الخبر حرص اسرائيل على سلامة كيسنجر عندما منعت صدور الكتاب وعلل راين المنع خوفاً من استقالة كيسنجر وان هذه الاستقالة ستلحق ضرراً بالعلاقات الاسرائيلية الامريكية .

وقبل اسبوعين ادلت نانسي زوجة كيسنجر بتصريح صحفي قالت فيه : ان كيسنجر متعصب لديانته اليهودية، يكثر من العبادة والطقوس اليهودية، ومن جراء تعصبه وتعصب عائلته تلقى نانسي مصاعب كبيرة في الحياة معه وتشعر بأنها غريبة عن هذه الاسرة لانها نصرانية وليست يهودية .

ويلقى كيسنجر دعم ثلاثة ارباع مجلس الكونغرس الامريكي الذي يسير في المخطط اليهودي واغلبهم من اصل يهودي .

وبعد هذا يبقى كيسنجر اليهودي « هنري العزيز » !! ، وتفتح له العواصم العربية بالرقص والحفلات واذا كان المكتوب يقرأ من عنوانه فنتائج مباحثات سالزبورغ واضحة لانها لن تخرج عن سياسة دعم وتبني امريكا لاسرائيل .

الا يكون اعضاء الحكومة انفسهم قد اطلعوا عليها .  
واوضحت انه قد بدأ التحقيق بمعرفة مصدر هذا التسرب وان الشكوك تتجه نحو واحد او اثنين من كبار اعضاء حكومة غولدا مائير السابقة .

وأوردت الصحف الاسرائيلية من ناحية اخرى نبأ نشرته صحيفة « نيويورك تايمز » ومفاده ان الوثائق المعنية تتعلق بمحاضر المحادثات التي اجراها الدكتور هنري كيسنجر وزير الخارجية الامريكية مع المسؤولين الاسرائيليين .

وتتضمن هذه المحادثات عبارات فظة وازاء لكيسنجر حول الزعماء السوفيات والعرب .

وقالت « نيويورك تايمز » ان راين صرح بأنه اذا نشر هذا الكتاب فلن يكون امام كيسنجر غير الاستقالة كما سيلحق ضرراً جسيماً بالعلاقات الاسرائيلية الامريكية . انتهى كلام الوكالات الذي نشرته القيس .

هذا الخبر يؤكد عراقة كيسنجر في يهوديته ، واخلاصه لبني قومه واهل ديانته في منحهم فلسطين ، ولو ادى ذلك الى كارثة تجر على امريكا ما جرته حرب فيتنام ، كما

نشرت وكالتا - واف - ورويتز ان ناطقا عسكريا في تل ابيب قدصرح قبل اسبوعين : بأن الرقابة الاسرائيلية منعت نشر كتاب عن فترة حرب اكتوبر عام ١٩٧٣ في اسرائيل الفه المراسل الدبلوماسي لصحيفة « هارتس » الاسرائيلية المستقلة .

وقال الناطق :

ان الرقابة وجدت ان مخطوطة « المجابهة وفك الارتباط » من تأليف ماتي غولان معلوما تسرية قد يعرض نشرها امن البلاد للخطر .

وقالت صحيفة « هارتس » في نبأ لها أمس ان قرار منع الكتاب صدر عن اسحاق راين رئيس الوزراء بموافقة اجماعية من مجلس الوزراء . ويعالج الكتاب المؤلف من ستة فصول الفترة من اندلاع الحرب الى توقيع اتفاق فك الارتباط مع سورية في حزيران عام ١٩٧٤ .

وقيل ان الكتاب يتضمن مقتطفات من وثائق سياسية وعسكرية . وطلبت الرقابة من المؤلف ايداعها المخطوطة والملاحظات المتعلقة بكتابه .

وقالت الصحف الاسرائيلية ان هذه الوثائق ذات طابع يجعل من المحتمل

## الصفحات الذهبية من حضارتنا

تأليف: الأستاذ عبد الحكيم عوليس

تبعها المؤلف - في تركيز شديد - أن « الأمة الإسلامية كانت قادرة في معظم مراحل تطورها التاريخي على الاستجابة للتحديات الخارجية كأروع ما تكون الاستجابة للتحديات، ولو لم تزهد هذه الأمة - في أغلب مراحل تاريخها - بحكام يشلون حركتها ، ويخنعون أمام أعدائها ، ويبددون من طاقتها حفظا لانفسهم، لو لم تكن هذه الظاهرة مستشرية على هذا النحو ، ولو أن هذه الأمة قد تركزت لفطرتها ومبادئها وحضارتها التي غرسها ورعاها الاسلام - لو حدث ذلك لكان في الامكان ان تحدث منعطفات كثيرة في تاريخ هذه الأمة .. هي لصالحها ولحساب رقيها وازدهارها !

ان هذه الدراسة ، وخبية خفيفة متعددة الاصناف ، وهي كملح الطعام ، والدواء .. لا بد منهما .. فالحياة ليست مدحا فقط ، أو حلوى وحسب .. الحياة مزيج من الصعود والهبوط .

ولقد تحدثنا كثيرا عن صعودنا ، حتى خيل الينا أننا فوق التاريخ .. ناسين سنة الله معنا في الاندلس وفي صقلية وغيرهما ..

والكتاب محاولة لاعادة كتابة تاريخنا ، وفق سنن الله ، لا وفق هوأنا الخادعة التي تجتر انتصارات الاسلاف ، دون أن تنظر تحت أقدامها ، ودون أن تحسب المسافة الحضارية ، التي تفصلها عن هؤلاء الاسلاف ، كي تسير على نهجهم ، في وعي وذكاء وايمان وعصرية !

يسقطون، وسقوط دولة الفاطميين، وسقوط دولة صلاح الدين ، من عوامل سقوط العباسيين ، المالك ابطل عين جالوت يسقطون ، وقصة سقوط آخر خلافة اسلامية !

أما الجناح الثالث الذي استشرفته آفاق هذه الدراسة فهو الجناح المغربي ، وقد اختارت الدراسة من دولة قصص سقوط ثمانى دول هي قصص سقوط الاغالبية في تونس ، ودولة الخوارج في الجزائر ، والادارسة في المغرب ، وصقلية الاسلامية ، والمرابطين بالمغرب ، ودولة صنهاجة بتونس ، وسقوط بني حماد في الجزائر ، وسقوط الموحدن الذين حكموا المغرب العربي والاندلسي معا .. »

ان هذا الكتاب من الكتب التي تقوم بمراجعة ذاتية لتاريخنا ، بدل تركه ، وترك تحليله وتشريحه لايدي غريبة خبيثة مستشرقة أو مستغربة .

ففي غمرة الانبهار العقلي بالمناهج الناقدة الاستشراقية ضاعت كلمة الحق المستوحاة من تاريخنا .

وفي الطرف المقابل .. طرف الاسراف في الدفاع عن كل مواقف تاريخنا - غير الراشدة أحيانا - بدا تاريخنا وكأنه تاريخ اسطوري لا يرتبط بحياة بشر ..

وضاعت - أيضا - كلمة الحق المستوحاة من تاريخنا .. ومن الحقائق المستخلصة عبر المسيرة التحليلية التاريخية الطويلة التي

من بين الكتب التي كانت لها صلة سابقة بالمجتمع هذا الكتاب « الصفحات الاخيرة من حضارتنا » .

فبعض حلقات هذا الكتاب .. احتلت مكانها من صفحات المجتمع ، وقوبلت بالرضا من القراء .

أصدر الكتاب .. كوحدة متكاملة ، متناسقة ، تصدره مقدمة تحاول أن تتبين مسيرة حضارتنا الاسلامية في لحظاتها الاخيرة ، أو بتعبير آخر في بعض دوراتها ، حين توشك أن تلبس ثوبا آخر ..

الكتاب يتبع قصص سقوط تسع وعشرين دولة اسلامية .. منها سبع دول ، أو معابر تاريخية ، في أوروبا .. تتناول : آخر خطواتنا في أوروبا ، احفاد صقر قريريش يسقطون ، وسقط ملوك الطوائف ، قصة الفردوس المفقود ، وقصة أخرى من الاندلس الطائفية أيضا ، وركن من الفردوس « الطائفي » يسقط ، وسقوط غرناطة ، آخر مصارعنا في الاندلس » .

ومنها. قصص انهيار أربع عشرة دولة في المشرق متدرجة تدرجا تاريخيا ، هي « الامويون يسقطون ، سقوط الدولة الطولونية في مصر ، الصفاريون وقصة سقوطهم ، الاخشيديون على خطى الطولونيين ، سقوط السامانيين في فارس ، البويهيون الذين سطوا على الخلافة يسقطون ، سقوط الانفصاليين في طبرستان ، وقصة سقوط الحمدانيين ، السلاجقة منقذو الخلافة

شركة علي عبدالوهاب وأولاده وشركاهم

## تفاجئكم

بتنزيها لأنها الكبرى على كافة

غرف النوم

غرف الطعام

من أفخر المنسوجات العالمية

والسجاد الأوروني والصيني بأنواعه

الفرس والقطع بالاضافة الى كافة الأدوات الكهربائية والمنزلية

المعرض الرئيسي - شارع عبدالله المبارك - تلفون ٤٢٤١٣٨

معرض السويخ - الدائري الرابع - تلفون ٨١٨٤٢٤

معرض شارع السور - تلفون ٤٣٤٥٥٧

معرض شارع فلسطين - تلفون ٤٢٤١٣٨

شركة  
علي  
عبدالوهاب

إبوظبي

# الخمير

## بين

## الطب

## والفقه

الكحول الميثيلي او كحول نشارة الخشب  
METHYL ALCOHOL

وهناك انواع اخرى من الكحول كالكحول الميثيلي ( كحول الخشب ) ويوجد في الانواع الرديئة من الخمور. والتي يتعاطاها الممنون عندما لا يجدون في حوزتهم ما يكفي لشراب الخمور الباهظة او يشربها المدمن عندما تنحطم كل القيم في ذهنه . كما تشرب سرا في البلاد التي تمنع فيها الخمور . وقد شربت بكثرة عندما قامت الولايات المتحدة بمنع شرب الخمور وتكونت عندئذ عصابات آل كابوني الشهيرة وعصابات بيع الخمر الرديئة . وقد رأينا نحن عدة حالات تسمم من الكحول الميثيلي وكثيرا ما يصاب المريض بزغلة في الرؤية تنتهي سريعا بالممى الكامل (1) .. كما ان كثيرا من هذه الحالات لم يمكن انقاذها وكان سبب الوفاة في جميع الحالات التي لم يمكن انقاذها هو هبوط القلب HEART FAILURE نتيجة تسمم عضلة القلب بالكحول الميثيلي . يتحول الكحول الميثيلي في الدم الى فورمالدهيد ثم الى حامض الميثيك FORMIC ACID وتزداد بذلك حموضة الدم . ويحتاج العلاج الى بيكربونات الصوديوم .

كذلك توجد انواع اخرى من الكحول وهي الكحول الاميلي والبرويلي  
AMYL AND PROPYL ALCOHOLS  
وهما اشد خطرا من الكحولين السابقين .

وتوجد في الخمور الرخيصة مثل الاسينث ABSINTH مادة تسبب المرع والتشنجات هي مادة التوجولك "THUJONE" وما اكثر ما تسبب هذه السموم الناقصة من ادواء وبيلة . وهي كما قال الصادق المصدوق داء وليست دواء . وسياتي معنا في الطلقات القادمة المزيد من التفصيل حول الخمر وكل جهاز من اجهزة الجسم وكيف تنقل به الخمر .  
ملحوظة :

يوجد الكحول الميثيلي في الكحول المصنوع من نشارة الخشب وذلك اضافة الخميرة والماء اليه ويوجد هذا الكحول في مزبل الطلاء ( البوية ، والورنيش ) الطلاء .

الحلقة  
٤

للدكتور محمد علي البار

# الخمر بين الطب والفقه

## الخمر والجهاز الهضمي

### وظائف الجهاز العصبي :

لا بد لنا من عرض موجز سريع للجهاز العصبي قبل أن نفضل في الامراض التي تصيب الجهاز العصبي نتيجة شرب الخمر .. الجهاز العصبي هو أمن ما خلق الله للإنسان . وهو عبارة عن الجهاز الذي يسيطر على أجهزة الجسم الأخرى لضبط وتكيف العمليات الحيوية المختلفة الضرورية للحياة بانتظام وتآلف تام . فيقوم كل عضو بما وضع له وخصص به في الوقت المناسب ، ويشمل هذا الجهاز العجيب مجموعتين أساسيتين . الأولى : المجموعة المركزية :

وهي تتألف من المخ الذي يرتفع به الإنسان الى عالم الفكر والروية وبه مناط المسئولية .. وبه مراكز الحركة والاحساس والسمع والبصير والنطق والكتابة والكلام .. كما أن به مراكز جمع المعلومات والفهم والإدراك .. ولاهيمته القصوى جعله الله كحروسا بعظام من كل جهة هي عظام الجمجمة عددها اثنا عشر وعشرون عظما متصلة اتصالا وثيقا محكما بالتدوير بحيث تحرس المخ من كل جهة .. وليس بها سوى ثقب صغيرة لخروج الاعصاب الحية من المخ الى مقرها ومنواها في الوجه والجسم ويعوب صغيره ندحون الاوعيه الدمويه بعديه المخ .. كما ان بها حيرا يدعى النصب المخوري العظيم في قاع

الجمجمة حيث يتصل المخ بالنخاع الشوكي الموجود بداخل الفصاء

انقرية  
بالفقرات المتبدئة بالعنق والمنتهية بالمعصص في اسفل الظهر .

وبعد جعل الله للمخ والنخاع الشوكي طبعه اخرى حارسه بعد صبغه المعنم النصبه هي :  
الام الجاهه وهي من ابياف مويه .. ثم بعدها الام العنكبويه

ثم الام الحنون وهي منتره ريمه بمنصله بالمخ والنخاع الشوكي . وبين الام العنكبويه والام الحنون يجري سائل يبرز في بصيلات المخ

ويجري في الفسوات حتى يصل بين الام

العنكبويه والام الحنون .. ويكون ذلك السائل المخ - شوكي

والنخاع الشوكي من الهزات والصددمات ويكون خالرا من الوبر لهما (للمخ والنخاع الشوكي) يفيهما شر الهزات المفاجئه والصددمات الطارئه والحركات العنيفه .

المجنوسه السايه . ولدغلى الجهار المنطصبي السرخسي .

وتشمل الالياف العصبية وعقدتها المختلفه وجبيها منفرعه اما من المخ او من النخاع الشوكي . فالاعصاب الحيه هي اثنا عشر عصباً على كل جانب اي ( اربعة وعشرون عصباً في مجموعها ) وهي اعصاب خارجه من

المخ الى الوجه والجسم ، وبيانها كالتالي :

١ - العصب المخي الاول : وهو العصب الشمي الخاص بحاسة الشم .

٢ - العصب المخي الثاني : وهو العصب البصري الخاص بحاسة الابصار

٣ - العصب المخي الثالث : وهو محرك لمعظم عضلات مقلة العين

٤ - العصب المخي الرابع : وهو محرك للعضلة المنحرفة العليا بمقلة العين

٥ - العصب المخي الخامس : ويعرف بالعصب ذى الرؤوس الثلاثة

وينقل الاحساس من الوجه والجبهة وفروة الراس والاسنان ومحرك أيضاً لبعض عضلات المصغ .

٦ - العصب المخي السادس : محرك للعضلة المستقيمة الوحشية بمقلة العين

٧ - العصب المخي السابع : ويعرف بالعصب الوجهي وهو المحرك

لعضلات الوجه والشفاه كما يحيل اليافاً خاصة بحاسة الذوق للسان .

٨ - العصب المخي الثامن : وهو مكون من شقين سمعي

والسمع وانزاني وهو خاص بحفظ

اتزان الجسم اثناء المشي أو الالتفاف أو المصعود أو الهبوط .. ويتعاون في ذلك مع المخيخ

٩ - العصب المخي التاسع :

يعرف بالعصب اللساني البلعومي ويحمل الاحاسيس من الجزء الخلفي للسان والبلعوم كما يغذي عضلات البلعوم .

١٠ - العصب المخي العاشر : ويعرف بالعصب الحائر

الرئوي - المعدي وهو يهده ضربات القلب ويطئنها بعد اسراعها .

ويغذي القصبه الهوائية والشعب الهوائية ويسبب ضيقها اذا زاد التاني عن حده .. كما أنه يغذي الرئتين

والجهاز الهضمي من المريء فالمعدة فالامعاء ..

ويزيد من افراز المواد الهاضمة ويزيد من حركة عضلات المريء والمعدة والامعاء .

والعصب العاشر يتبع المجموعة الذاتية أي اللا ارادية التي سنتحدث

عنها بايجاز شديد فيما بعد . (٢)

١١ - العصب المخي الحادي عشر : ويسمى العصب المساعد

العصب العاشر في عمله . ويغذي عضلات في العنق وفوق الكتف .

١٢ - العصب الثاني عشر : ويسمى « العصب تحت اللسان



## (بقية المشور على صفة ٣٩)

عليه ، ثم اشترك مع خالد بن الوليد سيف الله المسلول في معارك فتح العراق والانبار ، وكان على مقدمة الجيش في اغلب الاحيان . كما اشترك في معركة اليمامة .

ثم انتقل الى ميدان جديد من ميادين النضال والطعان ، هناك بعيدا في بلاد العجم ، وفي منطقة خراسان حيث جاهد مع الاحنف بن قيس وعبد الله بن عامر ، وهما بطلان علمان من ابطال هذه الامة الربانية المؤمنة .

ثم تولى الاقرع بن حابس امانة الجيش المجاهد في خراسان ، حيث خاض معركة تسمى « معركة الجوزجان » نسبة الى « الجوزجان » وهي بلدة من بلاد خراسان ، ويذكر ياقوت في معجم البلدان ان يحيى بن زيد حفيد الامام علي ، استشهد في الجوزجان .

وكانت معركة الجوزجان معركة شرسة قاسية ، وكان الاقرع بن حابس يقاتل فيها ، وحوله عشرة من اهل بيته ، كل منهم قد باع نفسه لربه ، وكان لا بد من الفتح باذن الله وفضله .

وتحقق نصر الله ، وفتحت الجوزجان سنة ثلاث وثلاثين ، في عهد عثمان .

ولكن ، كان هناك ثمن لهذا الفتح ..

فقد استشهد عدد كبير من المسلمين ، وكان في طليعة من ذاق الشهادة : الاقرع بن حابس رضي الله عنه ، وذاق تلك النعمة معه اولئك العشرة الكرام ، الذين احاطوا به من اهل بيته ، رضوان الله على الجميع (١)

وهناك ، في بلدة الجوزجان ، من بلاد خراسان ، رقد جثمان الصحابي المناضل الشهيد : الاقرع بن حابس ، الغليظ الذي هذبته الاسلام ، الشريف الذي زاده الاسلام شرفا وعزا .. فسلاما سلاما على من استجاب لكلمة الله ، واهتدى بهدى الله ، ومضى عزيزا كريما في سبيل الله . ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او التى السمع وهو شهيد .

احمد الشريابي

وابو سفيان بن حرب ، وعيينة بن حصن ، وسهيل بن عمرو ، والحارث بن هشام ، وحويطب بن عبد العزى ، وسهيل بن عمرو الجهني ، وابو السنابل بن بعك ، وحكيم بن حزام ، ومالك بن عوف النصرى ، وصفوان بن امية ، وعبد الرحمن بن يربوع ، واحمد بن قيس السهمي ، وعمرو بن مرداس السلمى ، والعلاء بن الحارث الثقفى (٢) .

وحينما اقبلت غنائم حنين الضخمة اعطاه الرسول مائة ناقه منها . وكان في الاقرع ، تطلع الى سمو المنزلة وعلو المكانة ، لانه كان شريفا وسيدا بين قومه في الجاهلية ، حتى يقول السخاوى عنه في « التحفة اللطيفة » : كان شريفا في الجاهلية والاسلام ، فآكرمه الرسول وحفظ له مكانته (٣) .

وكان في الاقرع غلظ في الحديث ، فأخذ الرسول يعوده الكلمة الطيبة ، ويعلمه انها صدقة .

وهكذا انطلقت يد رسول الله عليه الصلاة والسلام في شخصية الاقرع ، تهذيبها وتؤديها ، وتصوغها من جديد صياغة توافق هدى الدين وأدب الاسلام .

واستجاب الاقرع للتوجيه والارشاد ، وحسن اسلامه ، وسكن المدينة ، وتألقت شخصيته ، مستنيرة بنور الايمان واشعة القرآن : كان غليظا فرققه الاسلام ، وكان جافيا فهذبته الاسلام ، وكان طامعا فأقنعه الاسلام ، وكان متعاليا فنهنه من كبريائه الاسلام .

وانطلق الاقرع في ركب الرسول الكريم ، يجاهد ويناضل ، فشهد معه غزوة حنين ، وغزوة فتح مكة ، وغزوة حصار الطائف . وظل يبذل في سبيل الله جهده حتى لحق الرسول صلى الله عليه وسلم بربه ، وواصل الاقرع بعد ذلك جهاده ، فاشترك مع شرحبيل بن حسنة في موقعة (دومة الجندل) في عهد ابي بكر رضوان الله

فعاد الاقرع يقول للنبي في غرور وكبرياء : نحن بنو تميم ، جئنا بشاعرنا وخطيبنا ، لنشاعرك ونفأخرك . فقومه النبي بهدوء ، وعلمه قائلا : ما بالشعر بعثنا ، ولا بالفخار امرنا ، ولكن هاتوا .

وجرت المسابقة .. فانتصر خطيب الرسول على خطيب تميم ، وفاز شاعر الرسول على شاعر تميم ، حتى انتبه الاقرع لنفسه ، وادرك الفرق بعينه ، فمال نحو قومه يقول لهم : ما هؤلاء ، ما ادري مع هذا الامر ، تكلم خطيبنا فكان خطيبهم ارفع صوتا ، وتكلم شاعرنا فكان شاعرهم ارفع صوتا واحسن قولاً !!

ثم بادر الاقرع نحو الرسول ماذا يده يقول : اشهد ان لا اله الا الله ، وأشهد أنك رسول الله .

ويقبل النبي اسلامه ، ويقول له : لا يضرك ما كان قبل هذا ! .. .

\* \*

واخذ نبي الاسلام — عليه الصلاة والسلام — يصوغ الاقرع بن حابس بالاسلام من جديد ..

لقد انتقل الاقرع الى الدين العظيم ومازالت فيه روايب من حياته في الجاهلية ، فلا بد من علاجها بحكمة ورفق ، حتى يستقيم على الطريق . لقد بقيت فيه بقية من غلظة وقسوة حتى انه ابصر النبي ذات يوم وهو يقبل الحسن ، فقال : ان لي عشرة من الولد ما قبلت منهم احدا ..

فأعطاه النبي درسا وجيزا بقوله : « من لا يرحم لا يرحم » (١)

وكان الاقرع جديدا على الاسلام ، وفيه تطلع الى المال والمتاع ، فجعله النبي صلى الله عليه وسلم من المؤلفات لطلبهم ، الذين دعا الاسلام الى معاونتهم واعطائهم وتشجيعهم ليقوى ماتهم ، وثبتت قلوبهم عليه ، وفي عددهم خلف ، قيل انهم خمسة عشر رجلا هم : الاقرع بن حابس ،

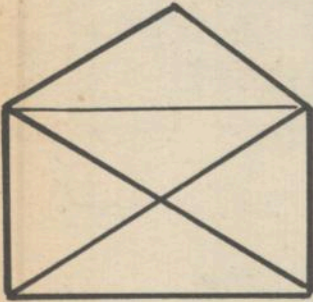


## ٤ مطالب من قارئ للمجتمع.

السبل والشؤون الدينية والاجتماعية للفرد والمجتمع الاسلامي وأن توضح المعاني الصحيحة للدين الاسلامي حتى تنير الطريق امام الجيل الناشئ الذي كثرت من حوله جميع الوسائل التي تمس الاخلاق والاداب العامة .

حمد علي العلي

شكرا للاخ حمد علي اقتراحاته الطيبة ونرجو أن نوفق لتحقيق كل ما يريجه القراء من مجلتهم المجتمع .



اما الطلب الثاني فهو ان تحدثوا في الجريدة بابا مفتوحا يكون على نمط ( لكل سؤال جواب ) اسئلة قراء المجتمع . حتى يتمكن المسلمون من بعث ما لديهم من اسئلة واستفسارات عن دينهم وديناهم ويحصلون على اجاباتهم من اشخاص تختارونهم للرد عليها حتى تعم الفائدة جميع القراء .

الطلب الثالث : لاحظ عندكم في الكويت لفظ وكتابة عبسد الرحمان بدل عبد الرحمن . ان الاسم الصحيح هو عبدالرحمن وليس عبد الرحمان كما يخلو للبعض ان يلفظه او يكتبه .

الطلب الرابع : ارجو ان تطلب الجريدة من كبار العلماء ومفكرى الاسلام ان يبعثوا اليها بمقالات تعالج وتشرح

المكرم رئيس تحرير المجتمع المحترم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

انني احد المعجبين بجريدتكم القراء واحد القراء الدائمين لها . انني بأسمي وبأسم اخواني هنا اشكر لكم سعيكم وجهودكم الموفقة لما تبذلونه من رفع راية الاسلام عالية ضد اولئك المتباكين المنافقين الدخلاء على الاسلام ومحاربة بدعهم واضاليلهم وتشويههم للمفهوم الاسلامي الصحيح . سيروا قدما والله ينصر من ينصره ويحق الحق ولو كره الكافرون . ولي طلب راجيا اياكم ان تعملوا به وهو الانتباه الى الاغلاط التي توجد في بعض الايات القرآنية الكريمة او الاحاديث الدينية الشريفة . ارجو تلاشيها في القريب العاجل حتى لا تفقد تلك الايات الكريمة معناها ونطقها الصحيح او الحديث الشريف مفهومه .

الدعوة الاسلامية تتطلب منا  
اضعاف ما نقوله في مجلة  
المجتمع نرجو ان نوفق في اداء  
هذه المهمة .

● **الاخ عبد العزيز السليمان  
الحديثي :**

اهلا بك صديقا « للمجتمع »  
ويسرنا ان ننشر انتاجك ان كان  
في المستوى المطلوب ، اما  
اختيار فصول من كتبمتداولة ،  
فبوسعك ان تنصح القراء  
بقراءة الكتاب الذي ترى فيه  
فائدة .

● **الاخ محمد حسين نور الدين  
مقاتلكم « الاسلام والمسلمون  
في فيتنام الجنوبية » ستأخذ  
طريقها للنشر ، ويسرنا ان  
توافينا دائما بمعلومات عن  
اخواننا المسلمين في فيتنام  
وجزاك الله كل خير .**

## ردود قصيرة ..

سطور رسالتكم ، روحا طيبة ،  
وعقيدة صادقة ، ثبتنا الله  
واياك على الحق وجعلنا عند  
حسن ظنكم بنا ، ولقد وجهنا  
لكم رسالة خاصة اجبنا بها  
عما طلبتموه منا وشكرا .

● **الاخ يحيى عبد الرقيب  
البكاري :**

جعلنا الله من الطائفة  
المنصورة التي اشرت اليها في  
رسالتكم ، وأعلم يا اخي ان

● **الاخ علي عبد الله الغانم :**  
اهلا بك اخا وصديقا للمجتمع ،  
وشكرا على عواطفكم الطيبة ،  
والخير باق في امة الاسلام ،  
جعلنا الله واياك من حملة  
لوائه ، ولقد أرسلنا لكم العدد  
الذي طلبتموه .

● **الاخ الناقي عبد المجيد -  
الدار البيضاء :**

وعليكم السلام ورحمة الله  
وبركاته ، لقد لمسنا من وراء



الساعة السويسرية الشهيرة التي تفوق بدقتها ومكانتها أية ساعة أخرى ..  
مكفولة ضد الصدمات والماء ... ومزودة بجهاز انكبابوكس ضد الكسر  
اطلبوها من : معارض اليحيى للساعات

شايخ عبدالرحمن السالم . ص. ب. ٨٥٢ / هاتف : ٤١٧٦٣٨ / ٤١٧٥٨٦ / ٤٢١٦٧٥